القوات المسلحة تؤكد استمرار العمليات رداً على العدوان والحصار

قصف دقيق لمرابض الطائرات الحربية في مطارأبها

القبض على قتلة المواطن راجح أبو نشطان و3 من أسرته

الصناعة تحذر من استغلال المواطنين ورفع الأسعار

صنعاء تستقبل دفعة جديدة من المنشقين عن معسكرات العدوان بمأرب

الأربعاء والخميس 3 مارس 2021م
19 رجب 1442هـ العدد (1108)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أفران العاصمة في طور الإغلاق بسبب نفاد الوقود وارتفاع أسعار الدقيق والحطب زاد من كابوس المعاناة

الحصار الأمريكي يستهدف قوت الشعب

احتجاجات غاضبة في عدن تطالب برحيل الاحتلال

توسعت المظاهرات وقام المحتجون بإغلاق الشوارع تنديداً بسياسة التجويع

استنكر المحتجون زج أبنائهم في محارق حزب الإصلاح

إصابة 7 مواطنين برصاص قيادي موالٍ للاحتلال في الشيخ عثمان

صورة أرشيفية

محافظو المحافظات الجنوبية لصحيفة «المسيرة»:

لا عاصم اليوم من تحرير كل اليمن ومصير الغزاة والمحتلين المحارق

تقرؤون في العدد

د. مقبولي يكتب: نحو تحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي

اللواء الجفري: الإنسانية لدى العدوان متاجرة بدماء اليمنيين

العلامة مفتاح: قوى العدوان تتداعى لحفلات تضليل لتجميل صورتها

أكّـد أن «مؤتمر المانحين» يهدفُ لتبرئة السعودية ودول العدوان من جرائمها في اليمن

طاووس: الثقة اليمنية بالمنظمات الأممية انعدمت منذ صمت الأمم المتحدة على انطلاق العدوان

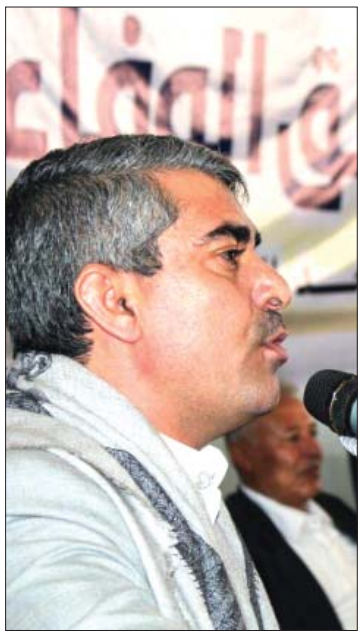

المسيرة: خاص

أكّـد أمـينُ عـام المجلـس الوطني الأعلى للشـؤون الإنسـانية والتعـاون الـدولي، عبدالمحسـن طـاووس، أن السـعوديةَ وبدعم أممـي تحاولُ تجميـلَ صورتِها القبيحة أمام العالم.

وقـال أمين عـام المجلـس الوطني الأعلى للشـؤون الإنسـانية، أمس، في تصريحات للمسـيرة: إن «المبالغ التـي ذُكرت في مؤتمر المانحين الدولي لا تلبي 10 % من الاحتياج الضروري في اليمن».

وَأَضَـافَ طاووس: «مؤتمـر المانحين يهدف لتبرئة السعودية ودول العدوان من جرائمها في اليمن».

وأشـارَ إلى أن «السـعودية تتنصـل مـن المسـؤولية القانونيـة والأخلاقية لجرائمهـا في اليمن، بل وتحاول تبييضَ صفحتها بالمؤتمرات الإنسـانية»، موضحًا أن «المبالـغ التـي قُدِّمت لليمن في مؤتمـر المانحين مخيبةٌ لآمـال المنظمـات والأمم المتحـدة»، مؤكّـداً في الوقت نفسـه أن «الثقة اليمنية بالمنظمـات الأممية انعدمت منـذ صمـت الأمـم المتحدة عـلى بدايـة العـدوان عام 2015م».

وجَـدَّدَ الطاووس التأكيدَ على أن «الدور الإنسـاني للأمـم المتحـدة يتحقّـق عند رفـع الحصار والسـماح بدخول المشـتقات النفطيـة»، مردفاً بالقـول «المبالغ المقدمـة لا تفيـدُ شـعبَنا بقـدر مـا تفيـد المنظمـات الأممية».

ونوّه أمين عام المجلس الأعلى للشـؤون الإنسـانية، عبدالمحسـن طـاووس، إلى أن «هناك منظمـاتٍ تابعةً للاتّحـاد الأُورُوبـي تمـارِسُ أعمالَهـا في اليمـن، لكن المنظمـات الكبيرة المدعومة من قـادة تحالف العدوان تخضع لسياسة المعتدين».

يُشارُ إلى أن السعوديةَ ودولَ تحالف العدوان عقدت، أمس، «حفلةً» برعاية أمميـة لتجميل صورة العدوان ومحو آثار الجرائم تحت ما يسمى «مؤتمر المانحين».

الداخلية تكشف عن إنجاز أمني جديد: القبض على مرتكبي جريمة قتل المواطن راجح أبو نشطان و3 من أسرته

المسيرة: صنعاء

كشـفت وزارةُ الداخليـة، أمس الثلاثـاء، عن تمكُّن أجهـزة الأمن من إلقـاء القبض عـلى مرتكبي جريمةَ قتـل المجني عليـه راجح هـادي أبو نشـطان و3 من أسرته.

وفي بيان للناطق باسم وزارة الداخلية أوضح العميد عبدالخالق العجري أنـه «بتوفيق من الله تمكّنَ رجالُ أمـن العاصمة مـن ضبط كُـلٍّ من (نـصر نبيل محمد الراعي، وسـامي أحمـد محمد الحلـلي، وصلاح أحمد يحيى المعمري، ومحمد أحمد قايد الراعي، وعلي أحمد شايف خميس، وأحمد أحسن الراعي الملقب "الخرف"، وحميد حسين حسين الراعي)، وهم المتهمون بإطلاق النار وقتل المجني عليهم (علي راجح هادي أبو نشطان – 40 عاماً، وراجح علي راجح أبو نشـطان – 13 عاماً، وخالـد علي راجح أبو نشـطان – 10 أعـوام، وبلقيس راجح هادي أبو نشطان– 50 عاماً).

وأوضح بيـانُ متحدث الداخلية أن «الجناة كانوا قد ارتكبوا جريمتهم يـوم الجمعة، 19 فبراير 2021 م في حارة بلال بمنطقة الروضة في العاصمة صنعاء، ولاذوا بالفرار».

وَأَضَـافَ العجـري «وقد ألقي القبـض على الجناة أمـس الثلاثـاء، 2 مـارس 2021م في منطقة شـملان بأمانـة العاصمة، كنتيجةٍ للمتابعة الأمنية المسـتمرّة لتحَرّكاتهم».

وبهـذا الإنجاز عـبّر ناطـق وزارة الداخليـة العميد عبدالخالق العجري «عن جزيل الشكر وعظيم التقدير لرجال أمن العاصمـة ومباحث العاصمة لجهودهم في القبض عـلى الجناة وتحقيق العدالة»، شـاكراً «جهاز الأمن والمخابـرات لتوفيره المعلومات التي أسـهمت في القاء القبـض على الجُناة»، مشـيداً «بـدور المواطنين الشرفاء لتعاونهم مع رجال الأمن».

دعت المواطنين إلى الإبلاغ عن المخالفين وأكّـدت استمرارَ الرقابة على الأسواق

الصناعة تحذّر من استغلال المواطنين ورفع الأسعار في ظل الظروف الراهنة

المسيرة: متابعات

دشّـنت وزارةُ الصناعـة والتجارة، أمس الجمعة، نزولاً ميدانيًّا للرقابة على الأسـواق وتحقيـق الاسـتقرار التمويني بالأسـعار التنافسـية، وتطبيـق آليـة عرض وإشـهار أسعار السـلع الغذائية الأَسَاسية والمنتجات الاستهلاكية.

وخلال النزول، أكّـد وكيلُ وزارة الصناعة لقطـاع التجـارة الداخلية، بسّـام الغرباني، أن الـوزارةَ لن تتهـاونَ، وسـتتخذ إجراءات صارمة ضد المخالفين والمتلاعبين بالأسـعار وقـوت المواطنـين وفقـاً للقانـون لحمايـة المستهلك.

وحَثَّ المجالـسَ المحلية ومكاتبَ الصناعة بالأمانة والمحافظات، على الاستمرار في تنفيذ مهـام الرقابـة لحمايـة المسـتهلك وتطوير آليات العمل ومتابعة حركة الأسـواق بشكل يومي لتحقيق الاستقرار التمويني والسلعي وضبـط المخالفـين للأسـعار والمواصفـات والأوزان.

وحـذّر الوكيـلُ الغربانـي مـن اسـتغلال الأوضاع الراهنة، مؤكّـداً أنه لا يوجدُ أيُّ مبرّر لرفع أسـعار المواد الغذائية والاسـتهلاكية، داعيـاً المواطنين إلى الإبلاغ عن المخالفات على الرقم المجاني (١٧٤).

وطمأن وكيـلُ وزارة الصناعـة المواطنين بتوفـر المخـزون الغذائي في الأسـواق، داعياً الجميـعَ إلى عـدم التهافت على شراء السـلع والمواد الغذائية.

فيمـا أوضح مدير مكتب الصناعة بأمانة العاصمـة، صـادق صـلاح، ونائبـه، محمد سـودان، أن نـزولَ اللجـان المشـكلة لهـذا الغرض سيشـملُ كافة الأسـواق لضبط أية ارتفاعات سعرية للمواد الغذائية والأَسَاسية الاسـتهلاكية والرقابـة عـلى مـدى الالتزام بأوزان وأسـعار الخبز والرقابة على الجودة والصلاحية للبضائع، خَاصَّةً مع قرب قدوم شهر رمضان.

وأكّـدا أن المكتبَ سـيتخذُ الإجراءاتِ بحق كُـلِّ مـن يتلاعب بقوت المواطن سـواء من، حَيثُ جودة المنتجات والصلاحية والأسعار.

صنعاء تستقبل دفعةً جديدةً من المنشقين عن معسكرات العدوان بمأرب

المسيرة: صنعاء

مـع اسـتمرار تهـاوي معسـكرات قـوى العدوان ومرتزِقتهـا في مـأرب، اسـتقبل وكيـلُ أول محافظـة صنعـاء حميد عاصم ووكلاء المحافظة علي الغشـمي وفارس الكهـالي وعبدالملك الغربـي وعبدالمغني داوود، أمـس الثلاثاء، مجموعة من المغرر بهـم والذين عادوا من جبهة مأرب إلى صف الوطن.

وخلال الاسـتقبال، جَـدَّدَ الوكيل عاصـم الدعوة لبقية المخدوعـين الذين لا يزالون في صـف العدوان إلى استغلال قرار العفو العام والعودة إلى الصف الوطني.

وأشَـارَ إلى أن قـوى الغـزو والاحتـلال تتلقى هزائم متتالية في مختلف جبهات العزة والكرامة.. مؤكّـداً أن العدوّ ليس أمامه سوى الاستسلام أَو الرحيل المخزي.

ونوّه بموقف القيادة الثورية والسياسـية في العفو والتعـاون مـع العائدين.. لافتـاً إلى أن مـن يتخذ قرار العودة سـيلقى معاملة جيدة وسيحظى بكل الترحيب والتعاون.

بدورهم، أشـاد العائدون بالمعاملة الأخوية وحُسن الاستقبال، معبِّرين عن شكرهم لكُلِّ مَن تعاوَنَ معهم وأسهم في عودتهم إلى حضن الوطن.

حـضر الاسـتقبالَ مديـرُ عـام مكتـب الشـئون الاجتماعيـة بالمحافظـة، عبدالله الأبيـض، ومديـرو مديريـات بنـي مطـر والحيمـة الداخليـة والحيمـة الخارجيـة والطيـال وجحانـة وعـددٌ مـن مسـئولي المحافظة.

العميد سريع يؤكّـد أن الإصابة كانت دقيقة

قاصف 2K تستهدف مرابض الطائرات الحربية في مطار أبها

المسيرة : صنعاء

أكّـد متحدثُ القوات المسـلحة، العميد الركن يحيى سريع، أن سـلاحَ الجو المسـيَّر اسـتهدف مرابـض الطائرات الحربية في مطـار أبها الدولي بطائرة نوع قاصف 2k، محقّقاً إصابةً دقيقة.

وقـال العميـد سريـع في صفحته عـلى مواقع التواصل الاجتماعي: إن هذا الاستهداف يأتي رداً على التصعيـد الجوي للعدو وحصـاره المتواصل على بلدنا العزيز.

وتعرضت مملكةُ العدوان خلال الأيّام الماضية لهجمـاتٍ متتاليـةٍ مـن قبـل القـوات المسـلحة التـي اسـتخدمت الطـيران المسـيَّر والصواريخ الباليسـتية ومنها عملية توازن الردع الخامسة، حَيثُ تأتي كُـلُّ هـذه الهجمات في إطار الرد على جرائـم العدوان والحصار المتواصل على الشـعب اليمني.

العلامة مفتاح: قوى العدوان يفرضون حصاراً خانقاً شمل حتى أبسط ضروريات الحياة ثم يتداعون لحفلات دجل وتضليل في ما يسمى بمؤتمر المانحين

اللواء الجفري: الإنسانية لدى قوى العدوان متاجرةٌ بدماء اليمنيين

مؤتمر المانحين.. مجرمون يتفضّلون على ضحاياهم

المسيرة : منصور البكالي

اسـتهجن الكثيرُ من أبناء الشعب اليمني وقوى سياسـية ما يسـمى بمؤتمر المانحـين الذي انعقد قبل يومين بحضور قيادة دول العدوان على بلادنا، معتبرين ذلك استغلال للمأساة الإنسانية في اليمن.

وقال مستشار المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، العلامـة محمـد أحمد مفتـاح: لا يوجدُ أشـنعُ ولا أبشـعُ مـن مجـرم متوحـش ومفـرط في القبـح والفظاعة يتبجَّحُ بأنه يتفضلُ على ضحايا إجرامه وفظاعاتـه، لافتاً إلى أن ما يُدعـى بمؤتمر المانحين لدعـم اليمـن لا يليـقُ بـه إلا أن يسـمى بتحالـف المجرمين الدجالين المتبجِّحين.

وأَضَـافَ العلامـة مفتـاح في تصريـح خـاص لصحيفـة «المسـيرة» أن قـوى العدوان تشُـنُّ على بلادنا أقذرَ وأفظع حرب إبادة شـاملة ثم يتباكون عـلى أكبر كارثـة إنسـانية اقترفوها هـم بحصار خانـق شـمل حتى أبسـط ضروريـات الحياة من محروقات وأدوية ومسـتلزمات طبية ثم يتداعون لحفلات الدجل والتضليل ليتباروا بالخطب الرنانة المتخمة بالانحطاط والمن والأذى متباهين بأنهم قد تكرموا علينا زوراً وكذباً بفضلات قذاراتهم.

وأكّـد مفتاح أنه باختصار أبناء الشعب اليمني ليسـوا بلهـاءَ ولا سُـذَّجاً تنطلي عليهـم ترهاتكم، مخاطبـاً تلك القـوى بالقـول: «أوقفـوا عدوانكم وارفعـوا حصاركـم ولسـنا بحاجـة لفضلاتكم»، مطالباً الدول المشاركة في مؤتمر المانحين بالتوقف عن التدخل في الشأن اليمني وترك اليمنيين لمعالجة مشاكلهم بأنفسهم وخيرات بلادنا تكفينا وتزيد».

مـن جانبه، يعلّق اللواء الركـن عبدالله الجفري عـلى مؤتمـر المانحـين بقولـه: «الإنسـانية لديهم متاجـرة بالدمـاء»، مُضيفـاً «أمريـكا وبريطانيا تتبرعان للشعب اليمني بـ٢٥ ٪ من أرباح صفقات السـلاح التـي تباع للسـعودية وتقتل بها الشـعب اليمني! ويؤكّـد الجفري على أن زمن الجهل وعدم تقدير الأمـور والضحك على الشـعوب انتهى، وأن العدوان والحصار على الشعب اليمني كشف وعرَّى المنظومـة الدوليـة والمجتمـع الـدولي ودول العالم برمتها.

مـن ناحيته، يقول المحلل والناشـط السـياسي، يحيى المحطـوري: إن الأمم المتحدة ركنٌ من أركان المؤامـرة عـلى الشـعب اليمنـي، وهي تلعـبُ دوراً أَسَاسـياً في شرعنه العدوان والتبريـر له والتواطؤ معه وكل مراحل العدوان دليل على ذلك.

وفي هـذا السـياق، يقـول محمـد المغربـي: إن أمريـكا باعت السـلاحَ للنظام السـعودي بما يزيد عـن (٧٠٠) مليـار دولار لقتل وحصـار اليمنيين، واليـوم أمريكا [الطيبـة والحنونة] تقـدم (١٩٠) مليـون دولار مسـاعدات لـشراء طحـين وعـدس لليمنيين ولغسل يدها الملطخة بدمائهم.

فيما أُمهات المعتقلين بسجون الاحتلال السرية يجدّدن مطالبتهن بالإفراج عن أبنائهن:

مقتل وإصابة 7 مواطنين برصاص قيادي موال للاحتلال في الشيخ عثمان بعدن

المسيرة : متابعات

في جريمة جديدة تشـهدُها عـدنُ المحتلّةُ، لقي اثنان مصرعُهـم وجُرِحُ ٥ آخرون، أمس الثلاثاء، برصاص ميليشيا الاحتلال الإماراتي داخل سوق شعبية في مديرية الشيخ عثمان.

وقالت مصادر محلية: إن قيادياً أمنياً مرتزِقاً في مـا يسـمى الحـزام الأمني التابـع للاحتلال، أطلق النار على المواطنين بشـكل عشوائي داخل سـوق شـعبية، مـا أدّى إلى مقتـل ٢ مواطنـين وإصابة ٥ آخرين، بينهم حالات خطيرة.

وبحسب المصادر، فقد قامت قياداتٌ أمنية نافذةٌ في ما يسـمى المجلس الانتقالي بتهريب المتهـم في جريمة القتل وعمليـة إطلاق النار، الأمر الذي أثار ردودَ أفعال غاضبة في أوسـاط المواطنـين الذيـن بدورهـم حمّلـوا سـلطات فصائل المرتزِقة مسؤوليةَ حماية القتلة.

مـن جانب آخـر، جَـدَّدَت رابطـةُ أُمهات المختطفـين والمخفيين قسراً، أمـس الثلاثاء، مطالبتَهـا بالإفراج عن المعتقلين في سـجون الاحتـلال الإماراتـي السرية منذ مـا يقارب خمس سنوات.

وحمّلـت أُمهـاتُ المعتقلـين خـلالَ وقفـة احتجاجيـة، تحالـف العـدوان والاحتـلال وما يسـمى الانتقـالي وحكومة الفـارّ هادي مسؤوليةَ استمرار اعتقال أبنائهن.

وقـال بيان الوقفة: «منذ خمسـة أعوام لا يزال ٣٨ معتقـلاً ومخفياً قسراً في السـجون السريـة التابعـة للاحتـلال الإماراتـي بعدن، لا يُعلـم مصيرُهم أَو حالتهـم الصحية، فيما أسرهـم تطـرق كُـلَّ الأبـواب مناشـدين أن يجـدوا أيـة معلومـات أَو بصيـص أمـل عن مصير ذويهم لكن دون جدوى».

في صورة تعكس حالة التخبط الذي يعيشه مرتزقة العدوان

مليشيا الإصلاح في مأرب تنفذ حملة اختطاف واسعة بحق المواطنين والسكان

المسيرة : متابعات

تعيشُ ميليشـيا حزب الإصـلاح في مأرب حالـةً من التخبط إزاء الانتصارات التي يحقّقها أبطالُ الجيش واللجان الشـعبيّة في مختلـف جبهـات القتال بالمحافظـة واقترابهم مـن المدينة، في ظـل عمليةِ فرار واسـعة للقيادات المرتزِقـة الموالية للعدوان وعائلاتهم باتّجاه سيئون وشبوة.

وقالت مصـادر محلية في مأرب، أمس الثلاثاء: إن ميليشـيا الإصـلاح نفـذت لليوم الثانـي على التـوالي، حملـةَ اختطافات واسـعة تقودها ما يسـمى «القوات الخَاصَّة» التابعة للإخوان بحق المواطنين والساكنين في المدينة.

وأوضح سكانٌ محليون في مدينة مأرب، أن عناصرَ ما يسمى القوات الخَاصَّة التابعة لقوى العدوان السعودي، أقدمت، ظهر أمـس، على اعتقـال ١٥ مواطنـاً في نقطـة أمنيـة بالقرب من محطة معيلي للمشتقات النفطية في مدينة مأرب، مؤكّـدين أن الاعتقالات والاختطافات تأتي تحت مبرّر ضبط خلايا إرهابية.

وكانت ميليشـيا الإصلاح قد اعتقلت في وقت سـابق، أمس، أحـدَ ضباط قوات الخائن طارق عفـاش التي وصلت إلى مدينة مـأرب، وذلك بتهمة المشـاركة في مقتل المرتزِق شـعلان ونائبه المرتزِق الحوري الذي قُتل في نفس العملية.

ارتفاع أسعار الدقيق والحطب زاد من كابوس المعاناة

أفـــران الـعـاصـمـة فـي طـــور الإغـــلاق..

الحصارُ يعصف بعمال الخبز!

المسيرة : منصور البكالي

قـرّر المواطنُ «محمد عـلي» حَـــزْمَ أمتعةِ والرحيلَ من صنعاء، عائداً إلى مسـقَطِ رأسه في تعـز، بعد أن ضـاق به الحال، واشـتدت كُربتُه؛ نتيجةَ البطالة التي عصفت به، حَيثُ كان يعملُ في أحد المخابر بصنعاء، ثم تم تسريحُه؛ بسَـببِ ضيـق الاقتصاد واسـتمرار الحصـار الأمريكي السـعودي على بلادنا.

حال «المخابر» في صنعاء مؤلم، فعجلة الحياة توقفـت في ظل إحـكام الحصار على المشـتقات النفطيـة، ولا خيار أمام مالكي المخابر سـوى الاسـتغناء على العمـال وترحيلهـم، كما يقول عبده الحرازي -صاحب مخبز الشـام الواقع في شـارع مأرب-.

ويقـول الحـرازي لصحيفـة «المسـيرة» إن مخبـزه كان يضـم أكثـر مـن ٢٠ عامـلاً قبـل الحصـار المحكم عـلى بلادنا، وإن هـؤلاء كانوا يعيلون ٢٠ أسرة، لكن الحصار أجبره على شراء الديزل من السـوق السـوداء بأثمـان مرتفعة، ليجد نفسه خاسراً، وغير مستفيد.

يتوقـف الحـرازي قليلًا عن الـكلام ثم يقول: «لقـد أوشـك مخبزي عـلى الوصـول إلى مرحلة الإفلاس واضطررتُ لتسريح نصف الموظفين».

وفي ظـل الحصار حاول الحـرازي البحثَ عن مصادر بديلة عـن الديزل، كشراء الحطب، لكن الحطـبَ كذلـك ارتفعت أسـعارُه، حَيثُ كان في بدايـة الأزمة سـعر الدينَّة حـوالي ٨٠ ألف ريال، غير أن السـعر يتضاعف مـن يوم إلى آخر، حتى صار سـعر الدينَّة حوالي ٣٨٠ ألف ريال، مؤكّـداً أنه كلما زاد الطلبُ على الحطب يرتفع سـعره، وتتضاءل نسـبة الأرباح، ولم يعد العمل سـوى لتغطية احتياجـات المواطنين وبكمياتٍ أقلَّ من ذي قبـل.

ويواصل العدوان الأمريكي السعودي حصارَه على الشـعبِ اليمني للعام السادس على التوالي، لكـن حدة الحصار زاد منذ بدايـة العام الماضي، حين شـدّدت قوى العدوان حصارها على سفن الوقود، مانعـة دخولها إلى ميناء الحديدة غربي البلاد، وفي عـرض البحر توجد بـوارج أمريكية تنفذ هذه المهمة في ظل تواطؤ أممي مريب.

في الأيّـام العاديـة، يعتمـد مالكـو (المخابـز والأفران) على مادة الديزل، للتشغيل، لكن في ظل الحصار وتردي الأوضاع المعيشية يلجأ هؤلاء إلى الحطب كوسائلَ بديلة، ومع ذلك فَـإنَّها لا تفي بالغرض ولا يمكن الاستغناء عن الديزل.

ارتفاعُ سعر الدقيق والحطب

ويحـذّر مالكو مخابز العاصمـة صنعاء من استمرار الحصار وعدم قدرة المخابز على تقديم خدمتهـا للمواطن في ظل ارتفاع سـعر الدقيق، وغياب دور المنظمات الإنسـانية.

ويقـول صاحـب مخبـز الرفيـق في شـارع الصياح بمديرية شعوب، محمد علي: على الرغم من عملنـا بالحطـب ألا أننا بحاجـة إلى الديزل ليسـهل علينا إشـعال الحطـب، وعندما لا نجد الديزل ونشـتريه من السـوق السـوداء بأسعار باهظة تزيد التكاليف، ونكون خاسرين في نهاية المطـاف، مؤكّـداً أن مادة الديـزل ضرورية ولا يمكن الاسـتغناء عنها أَو العمل بدونها، مطالباً المجتمـع الدولي والأمم المتحـدة بالضغط على دول العدوان لفك الحصار والسماح بوصول سفن المشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة.

ويضيـف محمد أنـه «إذَا لـم تتوفر مادة الديـزل فقد نغلـق المخابز يوماً مـن الأيّام، وَإذَا لم يستشـعر العالم حجـم المعاناة التي سـيضيفونها إلى معاناة المواطن اليمني الذي لا يملـك قيمة نصف كيس دقيـق أَو دبة غاز، وهـو يعتمـد في معيشـته عـلى الدخـل اليومي وشراء الخبـز في كُـلّ الوجبات منا، فسـتكون هنـاكارثـةلاحَـــدَّلهـا».

أمـا محمـد عبـده الصعفاني وهـو عامل في مخبـز النمـري في شـعوب فيقـول: إن التعامل مع الحطب يسـبب لهم المرضَ وعـدمَ التحمل، منوِّهًـا إلى أن بعـض العمـال أُصيبـوا بالمرض، وتركوا العمل من شـدة المعانـاة وتدني الرواتب بعد اختفاء مادة الديزل.

ويؤكّـد الصعفانـي أن الحصـار الأمريكـي السـعودي عـلى المشـتقات النفطية تسـبب في زيـادة سـعر الدقيق وبلغـت قيمـة الكيس ١٥ ألف ريال ومعه ارتفع سـعر الحطب أكثر من ٥ أضعـاف فلم يعد بمقدور المخابز أن تسـتمر في عملها بالسعر القديم.

ويطالب الصعفاني أمانة العاصمة بتشـكيل لجان لضبط سـعر الحطب والدقيـق أَو اعتماد أوزان وتسعيرة جديدة للخبز تتناسب مع قدرة التكاليف وتجعل للعاملين في هذا المجال هامشاً معقولاً من الأرباح.

مـن جهته، يقول علي الرطب -صاحب مخبز النـور-: بسـبب الدخـان الذي يخلّفـه الحطب تحصل لنا مشاكل مع الجيران وأصحاب البيوت المجاورة لنـا، وهناك من يطالبنا بالرحيل مـن هذا المـكان؛ لأَنَّنـا نؤذيهم ولديهم أمراض تنفسـية والدخـانيلـوثعليهـمالهـواء.

ويضيـف الرطـب أن كَثـيراً مـن الأيّـام تكاد تحصـل بيننا وبين الجيران خلافات ولكن هناك عقـلاء مـن الحـارة يقومـون بتهدئـة الوضع ومراجعة المواطنين؛ بسَـببِ انعدام مادة الديزل.

مخابز على وشك الإفلاس

وفي ظـل هـذه المعانـاة، يؤكّـد الكثـيرُ مـن مالكـي المخابر الذيـن التقيناهم على أن الوضعَ إذَا اسـتمر هكذا فَـإنَّهم سـيضطرون إلى إغلاق المخابر.

ويشـير عـلي الرطـب إلى أن نصـفَ العمـال خرجوا من المخبز ليبحثوا لهم عن أعمال أُخرى، وأن المخبز يواجه أزمةً مالية حادة؛ بسَـببِ قلة الإنتـاج وتراكم المديونية عليـه للتجار، ويمكن إعلانُ الافـلاس في الأيّـام القادمـة إذا لـم يتوفـر الديزل ويتراجع سـعر الدقيق.

ويتفق مالك مخبـز الرفيق ومالك مخبـز النمري حـول أهميّة التنسـيق مع أمانة العاصمة والمنظمات الإنسـانية والحقوقيـة لتوفـير مـادة الديـزل لمخابـز العاصمة صنعاء التي تشهد كثافةً سكانيةً غير مسـبوقة؛ تفادياً للوصول إلى مرحلة الإغلاق أَو الإضراب الشامل، وما له من تبعات على معاناة المواطنـين وغياب أهـم خدمة أَسَاسـية لتوفير قوت شريحة واسعة من أصحاب الدخل اليومي والمحـدود الذيـن يعتمـدون في معيشـتهم على المخابز.

وعنـد مـا سـألنا أصحـابَ المخابز عـن دور المنظمـات الإنسـانية والحقوقيـة يقـول الصعفاني: «لـم تقدم لنا المنظماتِ الإنسـانيةَ والحقوقيـة أيَّ تمويل أَو مسـاعدة للاسـتمرار في عملنـا والالتزام بالسـعر الرسـمي والأوزان المحدّدة من قبل الجهات المختصة».

ويدعـو الصعفانـي المنظمات الإنسـانية إلى النزول الميدانـي وتفقد مخابز العاصمة صنعاء والعاملين فيها والعمل عـلى توفير مادة الديزل بالسعر الرسـمي، ما يكفل للمخابز الاستمرارَ في خدماتها.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

محافظو المحافظات الجنوبية لصحيفة «المسيرة»:

لا عاصم اليوم من تحرير مأرب ومصير الغزاة والمحتلّين هي المحارق

المسيرة : محمد ناصر حتروش

يتزايدُ السخطُ يوماً بعد آخرَ في الشارع الجنوبي ضد مخطّط الاحتلال السعودي في الدفع بأبنائهم إلى محارق الموت في مأرب، مؤكّدين أنه لا يشرفُهم خوضُ معركة إلى جانب مليشيا حزب الإصلاح والجماعات الإجرامية داعش والقاعدة، الذين ينفذون الأجندة السعودية والأمريكية في بلادنا.

وترى قيادات جنوبية بارزة أن مدينة مأرب أصبحت ملاذاً ووكراً رئيساً للإرهاب والجماعات التكفيرية، وأن تحرير مأرب بات ضرورة وطنية ومعركة مصيرية لا يمكن التراجع عنها، وهذا ما يؤكّد عليه محافظ الضالع اللواء محمد صالح الحدي.

ويؤكّد الحدي أن مأرب أصبحت وكراً للجماعات الإرهابية التي قدمت من مختلف الدول المصدرة للإرهاب خدمة لأجندة العدوان للسيطرة على ثرواتها وخيراتها، مناشداً أبناء المحافظات الجنوبية من المخدوعين أو المغرر بهم الذي يجعلون من أنفسهم وأولادهم حطباً لهذه الحرب خدمة للتكفيريين والمحتلّين أن يتذكروا حجم التضحيات التي قدمها ثوار 14 أكتوبر وسبتمبر في سبيل دحر المحتلّ، لافتاً إلى أنه مهما اختلفت المسميات اليوم إلا أن ما يحدث في مأرب والمحافظات الجنوبية هو احتلال يستبيح الأرض والعرض.

ويواصل اللواء الحدي حديثه بالقول: عليهم أن يدركوا أيضاً أن من يزج بهم اليوم في معركة لصالحه هو من أهدر دماءهم سابقًا وفق فتوى أفتى بها بابا الحزب الإخواني وأن الفكر التكفيري فكر موحد لا يمكن تغييرُه، مشيراً إلى أن من ضحى؛ مِن أجلِ الحرية والاستقلال لا ينبغي أن يموت ذليلاً في خدمه التطرف والإرهاب وفي صف المحتلّ ضد بلده.

تحريضٌ طائفي لأبناء الجنوب

بدوره، يؤكّدُ رئيسُ المكتب التنفيذي لملتقى التصالح والتسامح الجنوبي ومحافظ أبين، حسين زيد بن يحيى، أن اليمن يعيش في زمن كشف الحقائق وأن معركة مأرب هي معركة كافة الشعب اليمني لتحرير المدينة من الغزو والاحتلال.

ويوضح بن يحيى في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن تلك المعركة تأتي في إطار توجّه استراتيجي للقيادة الثورية ترجمتها عملياً القيادة السياسية وينفذها ويسطر صفحاتها رجال الرجال من مجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة لحسم المعركة لصالح خيار التحرير والاستقلال الذي اختطته ثورة 21 سبتمبر 2014، لافتاً إلى أن دول العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي تستخدم في معركة مأرب ورقتها الأخيرة المتمثلة في دخول المليشيات الوهَّابية التكفيرية ممثلة بتنظيم القاعدة وأخواتها.

ويبين بن يحيى أن القيادة الحقيقية لقوات العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي من مليشيات الدنبوع وعفاش والمجلس الانتقالي الجنوبي وحزب الإصلاح في مأرب تأتمر تحت قيادة مباشرة من الإرهابي في مأرب المدعو أبو الحسن المصري المأربي وبتكليف صريح من قائد تنظيم القاعدة في جزيرة العرب الإرهابي باطرفي، منوِّهًا إلى أن الأحداث الجارية تؤكّد عملياً حقيقةَ ما تطرق إليه الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي (رضوان الله عليه) في حديثه عن تنظيم القاعدة الذي تأسس في أفغانستان أثناء الاحتلال السوفيتي، واصفاً القاعدة بالصناعة الأمريكية.

ويجزم بن يحيى أن معركة تحرير مأرب تكشف أكذوبة محاربة الإرهاب من قبل أمريكا، حَيثُ تقاتل تحت حماية الطيران الحربي الأمريكي تقاتل ضد الشعب اليمني في مأرب.

ويواصل محافظ أبين حديثه قائلاً: بالنسبة لعملية تحشيد قطعان الجماعات الإرهابية من سرار وسباح وجعار وزنجبار في أبين الواقعة تحت سيطرة المجلس الانتقالي الجنوبي صنيعة الإمارات ومن شقرة ولودر ومودية التي تقع تحت سيطرة قوات هادي وحزب الإصلاح تؤكّد أنهم جميعاً مُجَرّد أدوات رخيصة بيد قوى العدوان والاحتلال السعودي الإماراتي الأمريكي، موضحًا أنه ما بعد حرب وتكفير الجنوب صيف عام 1994 عمل الجنرال الفار علي محسن الأحمر والمخلوع علي عبدالله صالح على محاربة الشافعية الصوفية في المحافظات الجنوبية المحتلّة لصالح استزراع الفكر الوهَّابي التكفيري الدخيل على المجتمع الجنوبي المقلد لمدرسة تريم الفقهية.

ويضيف بن يحيى أنه وبعد تكفير الجنوب رحل ما كان معروفاً حينها (الأفغان العرب) إلى المحافظات الجنوبية، حَيثُ تشكلت جماعات تكفيرية عدة وبمسميات عدة وكانت آخرها مسرحية (سقوط أبين) وتكوين إمارة إسلامية 2012م.

سلام: القتل والدمار مشاريع إخوانية لتمزيق مأرب

ويتابع «ثم خرجت وثائق ويكيليكس وفضحت توافق نظام الدنبوع والمخابرات الأمريكية في عملية (ضوء الفراشة)، حَيثُ كانت الإدارة الأمريكية تبحث عن عناصرها التكفيرية وفعلاً جمعتهم في أبين بعام 2012».

ويواصل بن يحيى قائلاً: ها هي أمريكا والسعودية والدنبوع وحزب الإصلاح يقومون بشحنِ أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة إلى محرقة معركة تحرير مأرب، مُشيراً إلى أنه في مقابل تلك المجاميع التكفيرية ضمن قوى التحرير والاستقلال الذين يخوضون معركة تحرير مأرب هناك الكثير من الشرفاء الأحرار من الجنوبيين وليس أولهم أو آخرهم ابن مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين الشهيد المجاهد حمزة أحمد عمر المشرقي (روح الله)، مؤكّداً أن من يقاتل في مأرب هو مليشيا حزب الإصلاح الوهَّابي والجماعات التكفيرية الذي عانى منهم كَثيراً أبناء المحافظات الجنوبية، داعياً المخدوعين إلى تسليم أنفسهم إلى أقرب موقع للجيش واللجان الشعبيّة.

ويوجه محافظ أبين التحايا إلى مناضلي الحراك الجنوبي التحرّري وأبناء القبائل النشامى في المحافظات الجنوبية وخَاصَّة محافظة أبين، مبينًا أنهم يعملون الكمائن لقوات حزب الإصلاح وجماعاته التكفيرية وأن الوعي الوطني الثوري الجنوبي يعلم حق العلم أن معركة تلك المجاميع التكفيرية القادمة ستكون في المحافظات الجنوبية، داعياً قوى التحرير والاستقلال في المحافظات الجنوبية للشراكة في هذه المعركة.

بن يحيى: مأرب تفضح الأكذوبة الأممية في محاربة الإرهاب

ويلفت بن يحيى إلى أن قوى الثورة والتحرير والاستقلال بصنعاء تنتظر ولادة شريك جنوبي لها في هذه المعركة المفصلية في التاريخ اليمني، مشيداً بالحرص الشديد لقائد الثورة السيد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي في إيجاد الحل العادل للقضية الجنوبية وضرورة إعادة الاعتبار للشراكة الوطنية الجنوبية.

محاولة بائسة لإنقاذ الإصلاح

ويحاول حزب الإصلاح إنقاذ ما تبقى من مصالحه في مأرب عن طريق حشد الجماعات الإرهابية المتطرفة من المحافظات الجنوبية المحتلّة وخَاصَّة عدن إلى مأرب، حسب ما يفيده محافظ عدن، طارق سلّام.

ويؤكّد سلّام في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن حزبَ الإصلاح الذي يلفُظُ أنفاسَه الأخيرة اليوم بمأرب يستقدم مسلحي جماعات تكفيرية من عدة مناطق، وأغلبها من المحافظات الجنوبية التي وجدت لها متنفساً للبقاء في ظل الاحتلال السعودي الإماراتي.

ويبيّن سلام ضرورة التصدي لهذه الجماعات الإرهابية التي تحاول العودة والاستقرار في مأرب وإغراقها بمشاريع القتل والإرهاب قبل تحريرها. مُشيراً إلى ما عاشته وتعيشه اليومَ المحافظاتُ المحتلّة جراء استمرار الاحتلال وتدفق الجماعات الإرهابية إليها، «وهذا يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار من كُلّ يمني سواء في مأرب أو في المحافظات الجنوبية حتى لا يعرضوا أهاليهم ومصالحهم الخَاصَّة والعامة للخطر».

ويتابع سلام أن «معركة التحرّر بدأت ولن تنتهي في مأرب وستكون هناك أخبار سارة لكافة اليمنيين ولا سيما في المحافظات المحتلّة الذين تعرضوا لمختلف الممارسات الإرهابية طيلة الأعوام الماضية»، مشدّدًا على أهميّة أن يكون الجميع على أهبة الجاهزية لاستعادة الأرض وتطهيرها؛ كون هذه المعركة لا رجعة عنها مهما كلف ذلك من ثمن.

ويلفت سلام إلى أن اليمن لن يكون بعد اليوم مرتعاً للغزاة وعملاء داعش بالوكالة، فمعركةُ التحرير بدأت ولن تنتهي رحاها إلا في المعاشيق وسقطرى، موضحًا عدمَ التهاون أو التساهل مع أي متعاون مع المحتلّ أو الإرهابيين ما لم يتبرأ من تورط في ذلك ويعود إلى الصف الوطني ويستغل قرار العفو العام.

ويدعو سلام أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة إلى النأي عن الزج بأبنائهم في صفوف الغزاة والمرتزقة والحفاظ على مصالح الوطن وممتلكاتهم من الغزاة والمحتلّين، موضحًا أن الوطن اليوم بحاجة لتكاتف الجميع والالتحام مع الجيش واللجان الشعبيّة في المعركة المصيرية الحاسمة.

أمريكا صانعة الإرهاب

ويرى محافظ حضرموت، لقمان باراس، أن الإمبريالية والقوى الرجعية عملت على صناعة الإرهاب منذ زمن طويل كسيناريو مبرّر للتدخل في شؤون البلدانّ العربية والإسلامية، موضحًا أن القوى الرجعيةَ نجحت في خلق الفتن والصراعات المذهبية والطائفية والسياسية وتفكيك الأنظمة العربية.

ويؤكّد باراس في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن قوى الاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيل عملت الغطاءَ الرئيسيَّ لتسهيل عمل الجماعات الإرهابية ودعمها لتنفيذ أجندتها تحت ذريعة الإرهاب.

ويرى أنه ليس بغريبٍ تحشيدُ الجماعات التكفيرية إلى محافظة مأرب؛ وذلك كون الأعداء على معرفة تامة بأن هناك قوىً وطنيةً ممثلةً بقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وأن هذه القوى لا ولن تتوقف حتى تطهيرَ كافة الأراضي اليمنية من دنس الغزاة والمحتلّين.

ويستغرب لقمان من تواطؤ حزب الإصلاح ومشاركتهم الخبيثة في الحرب العبثية ضد البلد وأنه من الوقاحة أن يحرّض الإصلاح الجنوبيين لمواجهة أنصار الله في حين أن قيادات الإخوان يقبعون خارج الوطن بتركيا ومصر وغيرهما من البلدان، مفيداً بأن حزب الإصلاح يتاجرون بدماء الأبرياء الذين اضطرتهم الحاجةُ إلى التجنيد أو من الذين انطلت عليهم أكاذيبُ إعلام العدوّ المضلل للحقائق.

ويعتبر لقمان معركةَ مأرب المعقل الرئيسي والهام لمليشيا الإصلاح وقيادات تحالف العدوان وأدواته أنها المفصل الأَسَاسي في المعركة، مؤكّداً أن تحرير مأرب يعد البوابة الرئيسية لتحرير كافة الأراضي اليمنية المحتلّة، بما فيها شبوة وسقطرى وحضرموت وغيرها من المحافظات وأن الغزاة والمحتلّين سيرحلون إلى غير رجعة.

ويناشد باراس أبناءَ الجنوب بشكل عام وأبناء حضرموت على وجه الخصوص بأن لا يزجُّوا بأنفسهم في معركة ليس لهم فيها ناقة ولا جمل وأن يرفضوا التجنيد والتحشيد مع قوى العدوان على اليمن مهما كانت الإغراءات المادية، داعياً كافة المغرر بهم إلى اغتنام قرار العفو العام الذي أطلقه قائد الثورة السيد العَلَم عبد الملك بدر الدين الحوثي والذي يتيحُ للجميع العودةَ إلى حضن الوطن وترك العمالة والارتزاق.

من جانبه، يقول رئيسُ مجلس التلاحم القبلي بحضرموت، الشيخ محمد الكندي: إن تحشيد الجماعات الإرهابية وسيلة قديمة جِدًّا تستخدمها السعودية في عدة جبهات كاستخدامها القاعدة في البيضاء وتعز وإن استخدام القاعدة لن يُجدِيَ في الحفاظ على أية منطقة تخضع للغزو والاحتلال.

ويبيّن الكندي في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن الجماعاتِ الإرهابيةَ تفشلُ في ميدان المعركة هي ومرتزِقة العدوان؛ وذلك كونهم لا يحملون قضية واضحةً وهادفةً، منوِّهًا إلى أن قيادة تحالف العدوان تزج بأبناء الجنوب والعديد من أبناء الشمال كذمار وتعز وصنعاء وغيرهم من المغرر بهم من المحافظات.

ويدعو كافة المغرر بهم إلى استغلالِ دعوة قائد الثورة والقيادة السياسية للعودة إلى حضن الوطن والاستفادة من قرار العفو العام.

الحدي: من ضحى مِن أجلِ الحرية والاستقلال لا ينبغي أن يموتَ في صف المحتلّ ضد بلده

باراس: مليشيا الإصلاح تتاجر بدماء الأبرياء الذين انطوت عليهم الأكاذيب

نحو تحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي

د. حسين مقبولي*

الزراعةُ هي واحدةٌ من أَهَمِّ قطاعات الاقتصاد الوطني اليمني، وتمثل هذه النسبةُ نحو ١٥ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي وأكثر من ٤٠ ٪ من مجموع القوة العاملة في البلد، وتلبي في الوقت نفسه جزءاً من احتياجات السكان من الغذاء، وتسهمُ في الحد من انتشار الفقر، خَاصَّةً في المناطق الريفية.

كما يمثلُ القطاعُ الزراعي جزءاً كَبيراً من الصادرات المحلية غير النفطية، ويوفر إنتاجاً زراعيًّا ذات حيوية مستمرة. تصنف اليمن من ضمن الدول التي تندر للمياه فيها وتعتمد على مياه الأمطار التي تتراوح بين ٥٠-٢٥٠ ملم/ سنة في المناطق الشرقية والساحلية، وَ١٢٠٠ ملم / سنة في المرتفعات الجنوبية والغربية.

وتُعَدُّ الزراعةُ الموسميةُ الممارسةَ الثقافيةَ السائدةَ، التي تؤثرُ على ما يقرُبُ من ٥٠ ٪ من الأراضي المزروعة.

مع ذلك يمثل تراجُعُ الإنتاج الزراعي الذي بلغ معدل النمو فيه ٢ ٪ فقط مع نمو سكاني يقدر٣,٥ ٪ خطراً على الاستقرار الاقتصادي والسياسي في اليمن، حَيثُ يمثل النمو في هذه القطاع نسبة أقل من نسبة الزيادة السكانية مما يعني وجود فجوة بين النمو السكاني والزراعي، وعلى اعتبار أن قطاعَ الزراعة هو القطاع الأَسَاسي الذي لا يتأثر بالتقلبات والعوامل الخارجية كما هو عليه الحال في المصادر الاقتصادية الأُخرى كالنفط والسياحة وغيرهما، إلا أن النموَّ في هذا القطاع يُعَدُّ منخفضاً جِدًّا كمؤشر لمخاطرَ اقتصاديةٍ حقيقية ويعملُ على زيادة نسبة الفقر والمجاعة بين السكان.

حالة الأمن الغذائي

على الرغم من المساعي الرامية إلى تعزيز حالة الأمن الغذائي من خلال الإنتاج الغذائي المحلي، لا تزال البلدان العربية على المستوى القُطري ودون الإقليمي والإقليمي إلى حَدٍّ كبير مستوردة للأغذية، خَاصَّةً فيما يتعلق بالحبوب، وهي السلعةُ الغذائيةُ الأَسَاسية الرئيسية في المنطقة. ولهذا فَإنَّ الاعتمادَ الكبيرَ على الواردات الغذائية يعرّض البلدان العربية لضعفِ سلاسل الإمدَاد الغذائي وتقلب أسعار المواد الغذائية، كما يتضح من الأحداث العكسية وعواقب أزمة الغذاء العالمية ٢٠٠٨.

ومن المتعارف عليه أن الدولَ العربية تواجهُ تحدياتٍ خطيرةً في سعيها لتقليل الاعتماد على الواردات الغذائية، تنبثق من محدودية الأراضي الصالحة للزراعة وموارد المياه النادرة، وتعاني من ضعف القدرة الحيوية على تجديد خدماتها. كما أن تضاعف النمو السكاني وتغير المناخ ونقص المياه من التحديات الهامة التي تستوجب الاهتمام والعمل الجاد على الإدارة المثلى وتطوير الكفاءة في استخدام الموارد الزراعية المتاحة لضمان استدامتها.

وقد ركّزنا في عدة لقاءات خلال السنوات الماضية مع وزارة الزراعة والجهات المعنية على تبني وتنفيذ خطط لتنمية الموارد الزراعية التي تساعد على تحقيق الاكتفاء الذاتي والتقليل من كلفة فاتورة الاستيراد من المنتجات الزراعية، وكذا البرامج التي تهتم بالمحاصيل النقدية وإنتاج محاصيل زراعية خالية من السموم، وتعزيز سُمعة الصادرات الزراعية في الأسواق المحلية والخارجية. كما أشرنا إلى ضرورة التنسيق مع القطاع الخاص للتوجّه نحو تشجيع المنتجات

اليمن من الدول ذات الاكتفاء الذاتي الضعيف جِدًّا ما يعني أنه ليس بمقدورِه إطعام سكانه إلا بالاعتماد على الخارج بالنسبة لمحاصيل الحبوب والنشويات

بلغ عددُ الأصناف الزراعية المستوردة ٨٩٦ صنفاً زراعياً، ما يمثل ٩٠ ٪ من الاحتياجات الزراعية، رغم أن اليمن بلد زراعي ولها تاريخ في هذا الجانب

الزراعية المحلية وإحلالها بديلاً عن المنتجات المستوردة.. والعمل بكل ما نستطيع لتحقيق الاكتفاء الذاتي والذي يعبر عنه من خلال القدرة على إنتاج جميع الاحتياجات الغذائية محلياً من خلال الاعتماد الكامل على الموارد والإمْكَانات الذاتية، والاستغناء كليًّا عن استيراد الأغذية من الخارج لتلبية هذه الاحتياجات.

كما تم إعداد مصفوفة برنامج تنفيذي لتنسيق أدوار الجهات الحكومية المعنية لتفادي الأضرار الناجمة عن الأمطار والسيول، والاستفادة منها بتحويلها لمزون مائي يستخدم في الجوانب الزراعية من خلال الحواجز والسدود... إلخ.

وفي هذا المقال بدايةٌ لوضع الإطار النظري للاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي، وبما يناسب الوضع الحالي لليمن وما يجب أن يؤخذ بالاعتبار في سعي الحكومة والمواطن والقطاع الخاص إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في الجانب الزراعي والأمن الغذائي.

الاكتفاءُ الذاتي.. ومؤشراتُه

بشكل عام، يُقاس الاكتفاء الذاتي لبلد ما من خلال نسبة الإنتاج الوطني من جميع الأغذية مقارنة بإجمالي الاستهلاك الداخلي (الإنتاج + الصادرات، الواردات، المعونة الغذائية)، إذَا تعلق الأمر بمعدل الاكتفاء الذاتي الغذائي الكلي أو الكامل. ويمكن قياس معدل الاكتفاء الذاتي الجزئي أو القطاعي من خلال نسبة الإنتاج الوطني لنوع معين من الأغذية (الحبوب، الخضراوات، الفواكه وغيرها) مقارنة بإجمالي الاستهلاك من هذه الأغذية.

وبالنظر إلى المؤشر العالمي للأمن الغذائي (GFSI) والذي يرصد مؤشرات أربعة معايير رئيسية وهي: القدرة على تحمل تكاليف الغذاء، وتوافره، وجودته وسلامته، والموارد الطبيعية والقدرة على الصمود في مجموعة من ١١٣ بلداً.

المؤشرُ هو نموذجُ قياس كمي ونوعي ديناميكي تم إنشاؤه من ٥٩ مؤشراً فريداً يقيس محركاتِ الأمن الغذائي في البلدان النامية والمتقدمة على حَدٍّ سواء. وفيه تحتل اليمن المركز الأخير (١١٣/ ١١٣) وعند التدقيق في هذا المؤشر نجدُ أن هنالك ١٧ مؤشراً من أصل ٢٥ مؤشراً لا تتوفر فيها أية بيانات حول اليمن مما يجعل هذا المؤشر غير صحيح ولا يجب الأخذ به.. ومع ذلك على الجهات المعنية التواصل مع مثل هذا المنظمات وموافاتها بالتقارير الإحصائية والسنوية الخَاصَّة بالزراعة؛ لكي يتمَّ تصحيح المعايير والترتيب الخاص باليمن في المؤشرات الدولية.

نظراً لانتشار الاقتصاد المفتوح والتجارة العالمية، فَإنَّ الفهم العملي للاكتفاء الذاتي الغذائي ينعكس من خلال قيمة الإنتاج المحلي الذي يعادل أو يتجاوز ١٠٠ ٪ من الاستهلاك الغذائي في البلد. ولا يستبعد هذا التعريف التجارة الخارجية، حَيثُ إن الاكتفاء الذاتي الغذائي يحدّده معدلُ الأغذية المنتجة إلى الأغذية المستهلكة على المستوى المحلي.

ومن هنا نشيرُ إلى أن مفهومَ الاكتفاء الذاتي الغذائي لا يركز بشكلٍ محدّدٍ على مكان زراعة أغذية محدّدة، بل على قدرة البلد المحلية على إنتاج الأغذية التي تغطي الاستهلاك المحلي. وبموجب هذا التعريف، قد تظل البلدان المكتفية ذاتياً تسعى إلى الحصول على درجة من التخصص الزراعي؛ مِن أجلِ الاتجار بهذه الأغذية مع بلدان أُخرى. والنقطة الرئيسية هي أن البلدان ذات الاكتفاء الذاتي الغذائي تنتج كمية من الأغذية تساوي أو تزيد عن كمية الأغذية التي تستهلكها. ومن المؤشرات الرئيسية التي تعكس هذا الفهم العملي للمفهوم نسبة الاكتفاء الذاتي (SSR)، التي تعبر عن إنتاج الأغذية كنسبة من الإمدَادات المتاحة،

الرؤية الوطنية أفردت في جانبِ المحورِ الاقتصادي والتنموي مساحةً لـ التنمية الزراعية والتي تعد هدفاً رئيسيًّا من أهدافها

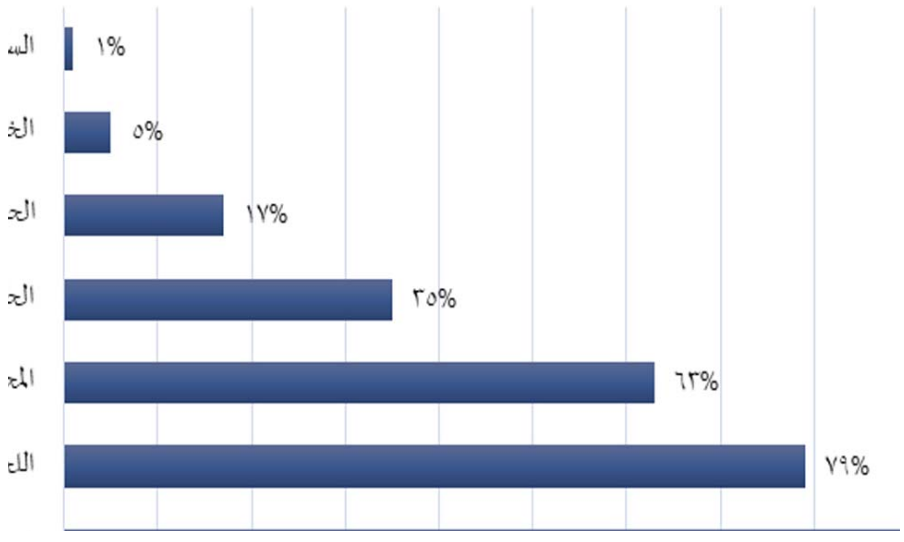

الشهيدُ القائدُ السيد حسين بدر الدين الحوثي يشيرُ إلى توافر المقومات الأَسَاسية لتحقيق التنمية الزراعية والوصول إلى الاكتفاء الذاتي الغذائي

كما هي الحال في المعادلات التالية (FAO، ٢٠١٢):

الاكتفاءُ الذاتي (SSR) = الإنتاجُ مقسوماً على مجموع (الإنتاج + الواردات + الصادرات)، وعادة ما يتم احتسابُها لنوعٍ معينٍ من المحاصيل أَو المنتجات الزراعية.

في اليمن تعكسُ هذه النسبةُ أن اليمنَ من الدول ذات الاكتفاء الذاتي الضعيف جِدًّا (أقل من ١٧ ٪)، ما يعني أن اليمنَ ليس بمقدوره إطعامُ سُكَّانِه إلَّا بالاعتمادِ على الخارج. (حسب موقع Statista) بالنسبة لمحاصيل الحبوب والنشويات، هذا من جانب، ومن جانب آخر لدى اليمن اكتفاء ذاتي جيد فيما يخص الخضار والفواكه بنسبة تصل إلى (٩٠ ٪)، مما يعكسُ ضرورةَ تغيير سياسات الدولة وبرامجها لتعزيز الكفاءة الاقتصادية وتعزيز مبدأ الاكتفاء الذاتي في الحبوب والمحاصيل الرئيسية والضرورية ورفعها لتكون مساوية للخضار والفواكه وبقية القطاعات.

الزراعة في أرقام..

يمكنُ أن يساعدَ قطاعُ الزراعة على الحد من الفقر، ورفع مستويات الدخل، وتحسين الأمن الغذائي لما نسبته ٨٠ ٪ من الفقراء في اليمن الذين يعيشون في مناطق ريفية ويشتغل أغلبهم بالزراعة ويبلغ تعداد القاطنين في الريف أكثر من ٦٠ ٪ من سكان اليمن.

هذا وقد تراجعت القيمةُ المضافة في قطاع الزراعة من إجمالي الناتج المحلي من ٢٥ ٪ عام ١٩٩٠ إلى ما يقارب ٦ ٪ في ٢٠١٩، وهذا تدهورٌ خطير جِدًّا، كما تعد نسبة الأراضي القابلة للزراعة في اليمن ما يقارب ٣ ٪ من مساحة اليمن، ونسبة الأراضي الزراعية المستغلة في زراعة محاصيل دائمة في اليمن فقط نصف في المِئة من إجمالي مساحة الأراضي في اليمن. وتبلغ مساحة الأراضي المنتجة للحبوب ما يقارب ٧٠٠ ألف هكتار فقط في عام ٢٠١٧ بعد أن كانت أكثرَ من مليون وثلاثمِئة ألف هكتار في ١٩٧٦. (المصدر: قاعدة بيانات البنك الدولي).

تشير الإحصاءاتُ الرسميةُ إلى أن اليمن يستوردُ حوالي ٣ ملايين ونصف مليون طن من الحبوب سنوياً بمبلغ يزيد عن مليارَي دولار، ويمثل القمح ٤٠ ٪ من المنتجات المستوردة و٣٧ ٪ مواد غذائية وصناعية، فيما تمثل الأصناف الزراعية كالبقوليات وغيرها ١٠ ٪، بينما بلغ عدد الأصناف الزراعية المستوردة ٨٩٦ صنفاً زراعياً، وهو ما يمثل ٩٠ بالمِئة من الاحتياجات الزراعية، رغم أن اليمن بلد زراعي ولها تاريخ في هذا الجانب.

وبالمجمل استهلك اليمن نحو ٣,٥ مليون طن من الحبوب، أنتج منها ١٠٠ ألف طن فقط، بما نسبته ٣ ٪ وهي نسبة ضئيلة جِدًّا، مع الأخذ في الاعتبار استمرار تزايد النمو السكاني بما يفوق ٣ ٪ سنوياً. ووفقاً لإحصائيات عام ٢٠١٧ استورد اليمن نحو ٣ ملايين طن من القمح، بينما لا يتجاوز الإنتاج المحلي ٧ بالمِئة. ومن أبرز المحاصيل الزراعية في اليمن: الدخن والذرة والقمح والمانجو والموز والبابايا والبطيخ والرمان والبرتقال والليمون والكمثرى والتفاح والخوخ والعنب والبن.

أهميّةُ الاكتفاء الذاتي في اليمن

يُعَدُّ الاكتفاءُ الذاتي ضرورةً مُلحّةً لنا في اليمن لتعزيز الاعتماد على النفس وتطوير الإمْكَانات

الذاتية، والتقليل في المقابل من الاعتماد على الخارج. وذلك مما يدعم استقلالية القرار السياسي والسيادي الوطني أمام الدول الأجنبية، ويحد من التأثيرات وبعض السلوكيات (الابتزاز) التي قد تمارسها الدول المصدِّرة لبعض الأغذية الاستراتيجية (القمح نموذجاً) في إطار التفاوض حول مصالحها أو مصالح حلفائها.

في إشارةٍ واضحة وتأكيدٍ من عدد من الاقتصاديين والباحثين، أكّد الباحثُ الاقتصادي، أبو غزالة، أن الاكتفاءَ الذاتيَّ في الأَسَاسيات (الغذاء والدواء والتعليم) يُعَدُّ سبيلاً إلى الاعتماد على النفس وتطوير الإمْكَانات الذاتية وتقليل الاعتماد على الاستيراد، كما أنه يدعم السيادة الوطنية أمام الدول الأجنبية. هذا بالإضافة إلى أن للاكتفاء الذاتي أهميّةً خَاصَّةً في بناء الدول والحفاظ على امنها القومي؛ كونه يخفف من حاجات الدولة في توفير العملات الأجنبية لاستيراد المواد الأَسَاسية، أي أنه يخفّفُ الضغطَ على ميزان المدفوعات، ويزيد الاعتماد على الإنتاج الوطني، ما يحقّق إضافةً للناتج المحلي، بالإضافة إلى أنه يحقّق شعوراً بالعزة والكرامة، ويساعدُ في امتلاك واستقلالية الدولة في قرارها، كذلك يخلُقُ فُرَصَ عمل، ما يعد مساهمةً في إيجاد حَلٍّ لمشكلة البطالة، والذي تمثل في مجملها بعض من أَهَمِّ أهداف القيادة الثورية والسياسية التي تسعى لترجمتها على أرض الواقع.

نحن في اليمن الآن نمر بمرحلة صعبة؛ بسَبب عدوان جائر لأكثرَ من ٦ سنوات وحصار مطبق على كافة المستويات الأمر الذي يستوجب العمل بكل ما نستطيع للوصول إلى الاكتفاء الذاتي كأحد مقومات الأمن القومي. وفي هذا السياق، يُشير الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي إلى توافرِ المقومات الأَسَاسية لتحقيق التنمية الزراعية، والوصول إلى الاكتفاء الذاتي الغذائي، لا سِيَّما وأن اليمنَ يمتلكُ كاملَ المؤهِّلات الطبيعية للإنتاج الزراعي، وبما يؤهّله لتحقيق الاكتفاء الذاتي في كثيرٍ من السلع الغذائية، ومَرَدُّ ذلك الأراضي الشاسعة الصالحة للزراعة، والتي بمقدورها إنتاج كُلّ الحاجات الأَسَاسية من الغذاء، وتحديداً الحبوب والمحاصيل النقدية، حَيثُ قال: «اليمن يكفي –لو زُرع– لليمن ولغير اليمن".

وفي هذا الصدد، يُؤكّد السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي في أكثرَ من خطابٍ وأكثرَ من مناسبةٍ على الاهتمام بالقطاع الزراعي؛ باعتبَاره قطاعاً مهماً وحيوياً، ويمكن أن يمثّل سنداً كَبيراً للشعب اليمني في مواجهة الحصار، حَيثُ قال في أحد خطاباته: "تهامة" تُعتبَرُ سلَّةً غذائيةً لليمن، وذات إمْكَانيات هائلة لإنتاج مختلفِ المحاصيل الزراعيةِ المهمة".

لتحقيق الأمن الغذائي

في علم الاقتصاد والاجتماع.. يُعَدُّ الغذاءُ حاجةً إنسانيةً أَسَاسيةً، كما أشار هرم ماسلو، للاحتياجات الإنسانية الأَسَاسية ويجب ضمان توفير نظام غذائي بصورة كافية وثابتة بغض النظر عن أسعار الأغذية في الأسواق العالمية؛ وكون اليمن من ضمن البلدان الفقيرة والتي تعاني من مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي نرى بضرورة الحد من الاعتماد على الاستيراد والشراء من الأسواق العالمية، حَيثُ نعتمد في اليمن على استيراد ما يصل إلى أكثر من ٩٠ ٪ من الحبوب (منها ٤٠ ٪ من القمح)؛ لكي نتفادى أية مخاطر ممكنة مرتبطة بتقلب أسعار الأغذية العالمية، وتقليل تكاليف الاستيراد وفارق العملة، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية للنقل ومن أجل تعزيز المنتج المحلي.

من جانب آخر.. يجب البحث عن المسببات والعمل على تلافيها في خططنا المستقبلية..، حَيثُ وجد أن أسباب ضعف الزراعة والإنتاج الزراعي

■ لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء يجبُ التوسعُ في زراعة المحاصيل النقدية والتركيز على الحبوب بشكل رئيس، إضافةً إلى تشجيع الاستثمار في القطاع الزراعي واستصلاح الأراضي والتوسع فيها

■ يجب أن ندركَ أن تعزيزَ جانب الاكتفاء الذاتي الغذائي يتناسبُ طرديًّا مع تطوير الموارد الزراعية في البلاد وتقليل الاعتماد على الواردات الزراعية

في اليمن يُعزى إلى الهجرة الداخلية لأبناء الريف، وإهمال الأراضي الزراعية والتوسع الحضري والزحف العُمراني، بالإضافة إلى شحة الموارد المائية واستخدام الأسمدة والمبيدات بشكل عشوائي، وعدم الاهتمام بالبذور الأصلية، كما أن إهمالَ تراجُعِ دعم المؤسّسات الزراعية لصغار المزارعين وعدمِ تبني سياسة التنمية الزراعية والتوجّه نحو الاكتفاء الذاتي كانت سبباً رئيسياً لتراجع كافة المؤشرات الزراعية والاتكال على الخارج في القوت اليومي للشعب.

حيث ظلت نسبةُ الأراضي الزراعية في اليمن متراجعة أو شبه ثابتة نحو ٣ ٪ من مساحة اليمن لعدة عقود.. مع أن هذه الأرقام قابلة للزيادة بشكل كبير جِدًّا وخُصُوصاً بوجود التعاون مع القطاع الخاص وتبني الزراعة بنظام التعاقد أو تشجيع القطاع الخاص في الاستثمار في إنشاء شركات زراعية كبرى تقوم باستصلاح وزراعة مناطق كبيرة، لا سِيَّما في محافظات زراعية من الطراز الأول مثل الجوف وفي تهامة وحضرموت ولحج وحجّة وصعدة وغيرها؛ كون الاكتفاء الذاتي الغذائي ضرورةً على المدى القصير وعلى البعيد.. ليس فقط لأَنَّه يسهم في الأمن الغذائي المحلي والاستقرار الاجتماعي، بل أَيْضاً؛ لأَنَّه منطق اقتصادي وواجب ديني يعزز الحرية وامتلاك القرار.

التوجّه الرسمي والشعبي

لهذا.. تولي الحكومةُ أهميّةً خَاصَّةً في المرحلة الراهنة لتحقيق الاكتفاء الذاتي في الغذاء من خلال الاهتمام بالقطاع الزراعي لتوفير الأمن الغذائي، وذلك ينعكس في التوجّهات الرئيسة الخَاصَّة بخطة وزارة الزراعة والري للعام ٢٠٢١م من خلال خطط لتشجيع المنتج المحلي، بالتركيز على تنفيذ سلسلة من البرامج والمشاريع الخَاصَّة بخطة القطاع الزراعي للعام ٢٠٢١م في إطار الرُّؤية الوطنية، حَيثُ أفردت الرؤية الوطنية في جانب المحور الاقتصادي والتنموي مساحةً لـ التنمية الزراعية والتي تُعَدُّ هدفاً رئيسيًّا من أهدافها، شملت العديدَ من التوجّهات والخطط والبرامج الهادفة إلى إنعاش النشاط الزراعي، من خلال توفير بيئة محفزة ومشجّعة على الزراعة، وخُصُوصاً فيما يتعلق بتنوع المحاصيل الزراعية والتركيز على المحاصيل النقدية ذات القيمة الشرائية المرتفعة، والتي من شأن تصديرها للخارج رفدُ الاقتصاد الوطني بالعملة الصعبة.. وبما يسهم في التخفيف من معاناة الشعب اليمني نتيجة العدوان والحصار.

من جانب آخر، يجبُ أن ندركَ أن تعزيزَ جانب الاكتفاء الذاتي الغذائي يتناسَبُ طرديًّا مع تطوير الموارد الزراعية في البلاد وتقليل الاعتماد على الواردات الزراعية، واستخدامها بكفاءة وإنتاجية. وفي هذا الصدد، فَإِنَّ خيارات مثل تحسين إنتاجية المحاصيل والمياه وكفاءة الري، والحد من خسائر ما بعد الحصاد، وتطوير سياسات إدارة الموارد المائية وتقنيات الري الحديث في الزراعة على المستوى المحلي، تشكل أولوية للنظر والعمل عليها. ويجب تعزيز التعاون الحكومي ممثلاً بوزارة الزراعة وهيئة الاستثمار مع القطاع الخاص لتحسين القيمة المضافة في سلسلة الإنتاج الغذائي.

مِن أجلِ تطويرِ سلسلة القيمة الغذائية في اليمن التي تستهدفُ كمرحلة أولى منتجاتٍ هامةً مثل البن واللوزيات والعنب والمانجو والتمور والثروة الحيوانية ومجموعة متنوعة من الفواكه والخضروات وَالحبوب مثل القمح، يجب تبني سياساتٍ شاملة وإجراءات تهدفُ إلى خلق وتطوير الأُطُرِ الداعمة لسلاسل القيمة الغذائية (المدخلات: البذور، المشاتل، الحصاد، التجميع والمخرجات: التسويق، الأسواق المحلية والتصدير)، من خلال تحفيز القدرة التنافسية للقطاع الزراعي وتحسين شروط التجارة الزراعية، إدخَال المَكْنَنَة الزراعية واستصلاح الأراضي الزراعية، إدخَال تقنيات الري الحديث، إضافة إلى الخدمات المصاحبة مثل مضاعفة التمويل، وتحسين التسويق الزراعي وفتح الأسواق المحلية وتسهيل التصدير، دعم التعاونيات، والجمعيات، تمويل وتوفير متطلبات الري ومستلزماته، المبيدات ومكافحة الأوبئة والأمراض النباتية، تطوير المحاصيل وغيرها) وجعلها أكثرَ كفاءة وإنتاجية.

إنَّ زيادةَ الاستثمارات في سلاسل القيمة الزراعية والغذائية المحلية من خلال دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة سوف توفر لها القدرةَ على تحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية كبيرة، ليس فقط من خلال ضمان توافر أكبر للأغذية وتحقيق الأمن الغذائي، ولكن أَيْضاً من خلال تحسين الوصول إلى الغذاء واستقراره واستخدامه، وكذلك تحسين الجودة والسلامة.

هنا نخلُصُ إلى أن الاهتمامَ باستراتيجيات التنمية الزراعية وإنشاءَ قطاع وطني قوي للتنمية الزراعية، وبالأحرى تبنّي ثورةٍ زراعيةٍ على كافة المستويات يُعَدُّ أولويةً وطنيةً هامةً وعاجلة، بما يساهمُ في ضمان الاكتفاء الذاتي من الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي وذلك من خلال الآتي:

- التوسع في زراعة المحاصيل النقدية والتركيز على الحبوب بشكلٍ رئيس.
- تشجيع الاستثمار في القطاع الزراعي واستصلاح الأراضي والتوسع فيها.
- إدخَال المَكْنَنَة الزراعية والتقنيات الحديثة وَأَيْضاً فيما يخُصُّ تحسينَ كفاءة الري.
- تعزيز سلسلة القيمة المضافة الزراعية والغذائية وربط المصنعين بالإنتاج الزراعي المحلي وتقليل فاتورة الاستيراد
- تشجيع البحوث الزراعية وخدمات الإرشاد الزراعي وخدمة المزارعين.
- دعم التسويق الزراعي وتبني سياسات ترويجية للمنتجات بما يضمنُ فتحَ أسواق محلية وخارجية.
- دعم وتشجيع الإنتاج المحلي للأسمدة والمبيدات، حَيثُ توفر كافة الموارد الطبيعية لهذه المنتجات من البيئة المحلية.

كل ما سبق سيعملُ على تحقيق أهداف استراتيجية أُخرى مثل تقليل البطالة وتشغيل أكبر عدد من السكان وتقليل نسبة الفقر ومكافحة الجوع، ويضمن زيادة المحاصيل الزراعية وبجودة عالية، ويعزِّزُ الأمنَ والاستقرار، والتي بدورها سوف تؤثر بشكل إيجابي وكبير على الأمن القومي اليمني وتعزز امتلاك القرار واستقلالية البلاد.

■ وفقاً لإحصائيات عام ٢٠١٧ استورد اليمن نحو ٣ ملايين طن من القمح، بينما لا يتجاوز الإنتاج المحلي ٧ بالمئة

■ تشير الإحصاءاتُ الرسمية إلى أن اليمن يستورد حوالي ٣ ملايين ونصف مليون طن من الحبوب سنوياً بمبلغ يزيد عن مليارَي دولار، ويمثل القمح ٤٠ ٪ من المنتجات المستوردة و٣٧ ٪ مواد غذائية وصناعية

* نائب رئيس مجلس الوزراء لشئون الخدمات والتنمية

المساعداتُ الإنسانية وصفعة عبدالسلام

هنادي محمد

الـدورُ المكذوبُ للأمـم المتحدة لا جديدَ فيـه إلّا أنّه يوماً عن يوم يزداد قبحاً، وآخرُ خدوشـها ما يسـمى بـ « مؤتمر المانحين» شماعة الاسترزاق باسم اليمن المنكوب، كما يقولون.

يزدادُ خداعُ الأمم المتحـدة للدول المانحة التي تقدم التبرعـات؛ بهَـدفِ إغاثة الشـعب اليمنـي، وحقيقة الأمـر أن المنظمات المنطوية تحت الأمم المتحدة تقوم باسـتهلاك 70 % مـن الأمـوال كنفقـات تشـغيلية وترفيهيـة تُصرف عـلى عامليها وأعضائهـا المدللين الذين يتقاضون رواتب شـهرية باهظة مقابل تحَرّك غير ملمـوس عـلى أرض الواقع، تحت عـدة عناوين وأغطية منها برنامج الغذاء العالمي، في الوقت الذي لم يصل فيه إلينا إلا أغذيـةٌ منتهيةُ الصلاحية كبرنامج للموت لا الحياة.

رئيسُ الوفد الوطني، محمد عبدالسـلام، أكّـد على أن أكـبر ما يمكـن منحه لليمنيين هـو رفع الحصار وإيقـاف العـدوان وفتح مطـار صنعاء الـدولي، قولٌ وضع الأمم المتحدة في موقفٍ حرجٍ للغاية؛ باعتبَار أن الحقيقـة تقول فيما لو تم على أقَل تقدير فتح مطار صنعاء سـتكون هنـاك ضمانة لوصول المسـاعدات دون أن تطالها اليد الأممية وهذا هو المسـتحيل الذي يكشـف الدور الإنسـاني المتوحّـش لها، كمـا أظهر حقيقـة أن هذه المسـاعدات هدفها الظاهر إنسـاني إلا أن باطنَها نارٌ مستعرة تطيل أمد العدوان وتبيض صفحاتـه الدموية وهـذا ما لا يختلـفُ عليه اثنان لا يغلبهمـا هوى النفـس والمـال ولا تغطـي عينوهما غشاوة ما، عبدالسلام قدم صفعة قوية جِـدًّا أيقظت النائم الذي يعوّل على الدور الأممي وخدّرت المغالطين عن أن يأتوا بردٍّ يدحض أو يقابل ما قال به.

الأهـم ذكره هنا هو أن الشـعب اليمني منذ سـتة أعوام اسـتطاع العيش وإشـباع جوعه وكسر شوكة الحصـار لا بمسـاعداتٍ ولا إغاثـات، إنمـا بروحيته الإيمانيـة وبـصره الكبـير، بالتكافـل والتعـاون الاجتماعـي، وحينمـا صرفـت الـزكاة في مصارفها، وإن أستمر العدوان إلى يوم القيامة سيعيشُ بإيمانه وباتكالـه عـلى اللـه حتـى يفنـى أو يفنـى ويندرج العـدوان وأدواته عـن بكرتهم، وبكل تأكيد أن سـننَ اللـه قائمة في أرضه ولن يكـون النّصر إلا من نصيب من {يحبهم ويحبونه}.

والعاقبةُ للمتّقين.

صدمة غوتيريش

رأي الله الأشول

المليـار وسـبعمِئة مليـون دولار التـي تعهـد بهـا مؤتمـر المانحين لليمـن مؤخّراً أصابـت الأمين العام للأمـم المتحـدة أنطونيـو غوتيريـش بالصدمـة؛ لأَنَّ المبلـغ المذكـور لـم يبلغ تطلعاتـه والتي تفـوق ذلك المبلغ المخصص حسـب زعم غوتيريـش لدعم اليمن في محنته الاقتصاديـة ومحاولة التخفيف من الأزمة الإنسانية التي تعصف به بسَببِ العدوان.

المبلغ شحيح فعلاً نظراً للدول المشاركة في تقديمه وحجم الهالة الإعلامية التي سـبقت مؤتمر المانحين والآمـال المعولـة عليه إلا أنـه ليس هيناً جِـدًّا إذَا ما خـرج من خزانات المانحين أصلاً واسـتغل جيِّدًا وقدم لليمنيـين كامـلاً وبلا خصميـات هنا وهنـاك وبالـذات النفقات التشـغيلية للمنظمـات العاملـة في اليمـن التي قد تصـل للنصف حسـب تقارير وإحصائيات لا تنكرها الأمم المتحدة نفسها، لكن وبعيدًا عن خيبة أمل غوتيريش.. يبقى السؤال الآن: أين ذلك المبلغ الصادم؟

حسـب تصريحـات غوتيريش لا تزال المنحـة في خزنة مانحيها ولا زال النقـد عبارة عن تعهدات ولم يحول لسـندات بمعنى أن لا شيء واضحاً حتى الآن ولا شيء في الجيب حتى الآن؛ لأَنَّ التعهدات تبقى مُجَـرّد وعود والوعود قابلة للحنث بها ولا سـيما من الذين هم سـبب البلاء الذي يتخبط فيه اليمنيين، ثم كيف لنا أن نصدق وعودهم المنمقة فيما ممارسـاتهم تقول عكس ذلك تماماً.. كيف لليمنيين أن يصدقوا بـأن بريطانيا يهمها أمرهم وتبتغي دعمهم وهم يرون جواسيسـها بالصـوت والصـورة يفضحون المشروع الاسـتعماري الناعم يصيغه المستعمرون القدامى، كيف لليمنيين أن يثقوا في حمّالة الحطب وهي حليف رئيسي في قتلهم وتجويعهم وتدمير بلدهم.

وإذا ما صُرفت الأموال البريطانية؛ كيف يمكن اقتطاعها كهبة

لليمنيين وهم أصحـاب الحق في تلك المنح الضعيفة التي لا تقارن بمـا نهبـه البريطانيون مـن ثروات اليمـن الهائلـة عبر عشرات السـنين إلى اليوم مقابل توطيـد الحكومات الخائنة المتعاقبة والتـي برفقة المخابـرات الإنجليزية تحيك المؤامـرات والدسـائس لزعزعـة الأوضـاع في الداخل وارتهـان الوطـن من الخـارج وإنهاك مـا تبقى من اليمن أرضاً وإنسانا.

آخر ما يمكـن تصديقه هو أن بريطانيا سـتدفع جنيهاً واحداً للبلد الذي مزّقته وسرقته وأفقرته هي وشركاؤها ومرتزِقتها.

أمريكا المانحة الأُخرى كانـت قد حثت المانحين في وقت سـابق على زيـادة تعهداتهم بمـا يتعلق بدعم اليمن، لكن تلك التوجيهات قوبلت بعكسها فالمملكة المتحدة مثلاً خفضت النسبة للنصف ودول أُخرى سارت على نفس الخـط.. وهذا يضع علامة اسـتفهام كبيرة حول عدم اسـتجابة المانحون للطلب الأمريكي، وهل رفضت تلك التوجيهات الأمريكية حقـاً، هل يعقل أن تخضع تلك الدول للهيمنة والقرار الأمريكي في كُـلّ شاردة فيما تأخذها العزة حين يتعلق الأمر بإعانة اليمنيين؟

الإجَابَـة لا، فلا مقدرةَ لتلك الدول مخالفـة القرار الأمريكي إلا بإجـازة الولايـات المتحدة ذاتهـا، أَو بالأصـح، إن تخفيض هبات المانحين تقف خلفه الولايات المتحدة فهي تتبنى الوضع الإنساني في اليمـن كلامياً من خلال مناشـدة حلفائهـا تقديم المنحة ورفع نسـبة الدعم أمام وسائل الإعلام العالمية ثم تتنصل من ادِّعاءاتها الزائفـة في الغـرف المغلقـة ولا يسـتبعد أن تكون تلـك الإملاءات للمانحين طبخة سياسـية تنـاور به الرأي العـام العالمي لضرب عصفورين بحجر، فهي تكسب تعاطف المجتمع الدولي والمنظمات الأممية إضافة للتكسب باسم الأزمة اليمنية.

فتضيـف لخزائنهـا مقابـلاً متفقاً عليـه من المانحـين مقابل إجازتها تخفيض المنح المقدمة من أُولئك المانحين.

مهما تكن ألاعيب الولايات المتحـدة وحلفائها بمؤتمر المانحين فَـإنَّ اليمني بات يدرك اللعبة وبات من الصعب الضحك عليه فهو يعلم يقيناً أن أمريكا العدوّ الأكبر والداعم الأول لحصاره والعدوان عليه وأن بيدها إطالة أمد العدوان أَو إيقافه وأنها من يأكل نصيب الأسـد مما يقدمه المانحون وما تجود به خيرات الوطن.. وضرب من المستحيل الاعتقاد بأن أمريكا التي جلبت لنا الكوارث والمآسي والأزمـات أن تكون هي ذاتها من يحـاول إخراجنا من أزمتنا.. لا العقل البشري ولا الفطرة الإنسانية ولا الحكمة اليمانية يستقيم لهـا ذلك وندرك بكثير من الوعي أن مـن يصوب بندقيته علينا لن يشحنها بالورود.

كذلـك فَـإنَّ الحديث عـن مانحين يتقدمهم أمريـكا وبريطانيا جعجعة بلا طحين.. يضجون مسامعنا بالدعم والداعمين وأرقام ومبالـغ وتعهدات فيما الواقع يثبت أن لا شيء يصل من ذلك كله، بل (نسلمهم ونسير ملح).

أخـيرًا وبالعـودة إلى غوتيريـش، أعتقـد أن الرجـل سـيتعرض لصدمات متتابعة مسـتقبلاً فالمبلغ الذي انصدم لقلته سيصدمه أكثـر تآكله وتناقصه عـلى مراحل.. وأؤكّـد لكم أننا سنسـمع في قـادم الأيّـام رقماً غـير الذي تعهـدوا به، سـيتناقص إلى أن يصل لمبلغ حزين يتقاسمه العاملون على المنظمة الأممية ومراقبوها وكذلك المطبلون لهـا وأقصد هنا حكومة المرتزِقة التي لا يملأ جشعها حتى التراب نفسه.

تتمات الصفحة الأخيرة

رسالةُ الشعب إلى رجال الله.. (3)

أمنٍ وأمان.

نعم.. يا رجالَ الله، يا مَن أنتم مصدرُ فخرنـا ومنبـعُ بأسـنا وعنـوانُ عزتنـا وكرامتنـا.. إن هديـرَ مدافعِكـم وأزيـزَ رصاصاتكـم، وصريرَ أسـلحتِكم ووَقْعَ خطواتكم الزاحفة نحو العدوّ على أرض المعركـة.. هي محـطُّ متابعتنـا ومبلغُ اهتماماتنا.. ولقد صارت كُـلُّ رصاصةٍ تسـتهدفون بها نحرَ العدوّ، وكل طلقةٍ توجّـهونهـا إلى قلبـه، وكل قذيفـةٍ تسحلونه بها.. هي أجمل لحظاتنا..

فما أروعَكم وأنتم تحوّلون الأرض من حولهـم إلى جحيمٍ مُسـتعر، يتخطفهم المـوتُ والعـذابُ مِـن كُـلّ اتّجـاه، إذ لا عاصـمَ اليـوم لهـم منّكـم ولا مَناصَ.. فالله مولاكم ولا مولى لهم.. فلا تهنوا في ابتغاء القوم.. وقـد أحاطت بهم المنايا، ونزلت فوقهـم الرايـا.. فاضربوا فوقَ الأعناق واضربوا منهم كُـلَّ بنان..

فإلى الأمام يا رجالَ الله وجنودَه.. إلى الأمام.. {قَاتِلُوهُـمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِـمْ وَيَنْصُرْكُـمْ عَلَيْهِـمْ وَيَشْـفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ}.

عملية توازن الردع.. استجابة لمطلب الشعب

كُـلُّ خطاب ومحاضرة وفي كُـلّ كلمة ولقاء، بل ويعتـبر خدمتَهم أعظمَ قُربةٍ يتقرَّبُ بها إلى الله.

لقد لبَّى قائدُنا العظيمُ مطلبَ شعبه، وكان الـرد قويـاً وسريعـاً ومزلـزلاً، رَدٌّ بحجم الشعب وبحجم خروجه المشرِّف، رَدٌّ يحملُ رسـالةً عميقةً مفادُها (فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُـمْ فِي الْحَـرْبِ فَـشَرِّدْ بِهِـمْ مَـنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ).

إنها رسـالةٌ لقـوى العـدوان لينتهوا ويكفـوا عدوانَهـم عـن شـعبٍ فـوَّضَ قيادتَـه تفويضـاً كامـلاً في اتِّخَـاذ كُـلّ الخطـوات اللازمـة لمواجهـة عدوانهـم وحصارهم.

وهنـا بدأ الرد في عمـق العدوّ كخطوة أولية ضمن استراتيجية النفَس الطويل في مواجهة صريحةٍ لطالما حذر متحدثُ القـوات المسـلحة قـوى العـدوان أنهـا ستطالهم اليدُ الطولى للقوة الصاروخية والطيران المسـيَّر ولكنهـم تجاهلوا تلك التهديدات فكان الـرد مؤلماً لهم، وكانت الضربـة عليهـم مؤثـرةً لحـدٍّ جعَلَهـم يفقـدون السـيطرةَ بارتبـاكٍ عجيـبٍ، عجـزوا عـن امتصـاص أثـر الضربـة عليهـم إعلاميًّـا وسياسـيًّا وعسـكريًّا وميدانيًّـا، واختلطـت أوراقُهم وتناثرت آمالُهم هـم ومن خلفهم من الأمريكيين والإسرائيليين والبريطانيّين.

وهنـا ثمة تسـاؤل: هـل تتفهمُ قوى العدوان قدراتِ الشـعب اليمني وتراجع حساباتها؟

وهل ستتراجع عن قراراتها وعنادها وتجنح للسلم؟

أم ستسـتمر في عدوانها ومغامراتها لتجنـي الهزيمـة والخُـسران وتتحمـل تبعـات حماقتهـا وعواقـب عدوانهـا وحصارهـا ومـا قـد يلحـق بمطاراتها وموانئها؟

عملية تـوازن الـردع الخامسـة أتت ضمن توسيع دائرة الرد لتؤسس لمرحلةٍ جديـدةٍ تزامُنـاً مـع عمليـات الجيـش واللجـان الشـعبيّة الذيـن يخوضـون معركـةَ التحرّر لطـرد المحتلّ مـن كُـلّ شبر في أرضنا وبحارنا.

شـعبُنا مـاضٍ في معركتِـه التحرّرية بعزمٍ وإرادَةٍ وبلا تراجعَ مهما كلّفه ذلك من ثمن.

كتفاً بكتف مع قيادتـه الثورية التي بـدأت بتنفيـذ خطواتها الاسـتراتيجية لإرغـام العـدوّ على رفع حصـاره ضمن معادلة مطار بمطار وميناء بميناء كما في المَثَل: (العينُ بالعين والبادئ أظلم).

وتجلّت آياتُ اللّه

مرتضى الجرموزي

في ستة أعوام من الحرب السعودية الأمريكية على شعب الحكمة والإيمان نرى آيات الله تتجلى واضحة للعيان لا يزيـغ عنها إلا مجرم كفّار مصيره كمصير من سـبقوه في التكذيـب بآيات الله فـكان مصيرهم الهـلاك والويل والثبـور والفنـاء وإلى جهنم يصلاها مذمومـاً مدحـوراً ليس له جليس سـوى الشـيطان والنمرود والفراعنة ومن لحق بهم وسيلحق بهم من الطغاة والجبابرة الذين يعيثون في الأرض الفساد.

في قلوبهـم مرض فزادهـم الله مرضـاً وهو يُمدد المجاهدين وشـعبنا وأمتنا بأسـاً من بأسـه وقوة إلى قوّتهـم ليقهروا بذلـك تحالف ضـم في أروقته اليهـود والنصارى والمنافقين والمتشدّقين بالعروبة والإسلام، وما العملية العسكرية الواسـعة التـي ينفذهـا المجاهديـن في جبهة مـأرب إلاّ خير دليل وَشـاهد على التأييد الإلهي الذي يحظى به شرفاء الجهاد والدفاع المقـدّس في مختلف الجبهات لا سِـيَّما جبهة مـأرب التي باتت قـاب قوسـين أَو أدنى من التحريـر والعودة الحميـدة إلى الحضن الوطني.

عمليـة واسـعة ينفذهـا وعـلى قدم وسـاق مجاهـدو الجيش واللجان الشـعبيّة في محاورَ عدة عـلى تخومِ المدينة تكلّلت بفضل الله ثـم بفضل رجالنـا المؤمنـين الصادقينَ بالنجاح حين بسـط الأبطـال سـيطرتهم في أكثر مـن محور وجبهـة جعلتهم يصلون إلى السـد وتبـة المصاريـة إلى الكسـارة وقـرن العجـوز إلى رغوان والجدعان والتي اسـتطاع المجاهدون تحريرها واستعادة مواقع ذات أهميّـة كـبرى مكنّتهم من السـيطرة النارية وقطع خطوط الإمدَاد والقربِ من معسـكر تداوين إلى تباب الدشوش ومن جهة أُخرى على مناطق واسعة جنوب المحافظة إلى تخوم منطقـة الجوبة بعـد تجاوزهم مديريـات ومناطق عدة ابتدأوها من اسـتعادة قانيـة إلى تحرير ماهلية والعبديـة إلى الصدارة ورحبة وجبل مـراد إلى حريب بيحان جنوب شرق المدينة.

قتل من جنـود وضباط العـدوّ ومرتزِقتـه الكثير بينهم قيادات رفيعة أبرزهم المنافق السـعودي قائد اللواء 203 وقائد ما يسـمى لـواء الصقور المنافق / الشرعبي وقائد ومدير أمن مأرب المنافق/ عبدالغني شـعلان ورئيـس عملياتـه والـذي طالما قتـل ونهب واعتدى وأقتحم اختطف وسجن الكثير من النساء والمدنيين العزل أبرزهم مواطنين من الأشراف وآل سبيعيان ونساء النازحين الذي سلمهن للسعودي بتهمة التخابر.

ناهيك عـن الضبـاط والأفراد الذيـن لقوا حتفهم مـع تواصل الجهـوم على مـأرب المدينة التي طمنهم السـيد القائد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي بأن هذه العملية العسـكرية لا تسـتهدف أبناء وأهالي مأرب الشرفاء.

وهـي رسـالةٌ لأبناء مأرب أننـا إلى جانبكـم وفي خدمتكم لرفع الظلم ودفع الشر وتحرير المدينة والمحافظة على الأرض والإنسان عقيدتـه والثـروات وواجب عليهـم أن يلتفوا حـولَ داعي الوطن والدين ليشاركوا المجاهدين التحرير وتطهير ما بقي من المحافظة والمحافظـات الجنوبية المحتلّة ودحر العدوّ من كُـلّ شـبرٍ يماني، وإن اللهَ معنا هو مولانا عليه نتوكل ونستعين.

يقظةُ الأمن والمخابرات وعقوبة التخابر والتجسس

مطهر يحيى شرف الدين

يتتابع ويستمر التربص والترصد الغربي الأعرابي لليمـن منـذ قديـم الزمـان بشـكلٍ مبـاشر وغـير مبـاشر سـواءً كان الترصد أصيلاً أَو وكيلاً لحسـاب استراتيجيات أجنبية طامعة.

ومنذ سـبع سـنوات وتلك الأنظمة تبحث عن أية وسـيلة أَو أدنـى مبرّر يعزز ما تقوم به من تحشـيد قـواتٍ من أطيـاف ومكوناتٍ معادية ليتـم الزج بها في معارك ضد شـعبٍ مسـالم هُـوِيَّتـه إيمانية أراد لنفسـه تقرير المصير السياسي والاقتصادي المستقل البعيد عن تحكم ووصاية الأجنبي.

رأت تلك الدول وَالأنظمـة أن ثمة فرصاً ومبرّرات لاعتدائها على اليمـن هـي في حقيقـة الأمر سـاذجة ومفضوحة تم عـلى إثرها إعـداد العـدة والعتاد العسـكري وتوجيهـه نحو اسـتباحة دماء اليمنيـين ونهب ثروات وخيرات اليمن في مسـاعٍ أضحت تحلم بها في إعـادة المجد الاسـتعماري البغيض ومحاولة بسـط النفوذ على أرض الإيمان والحكمة والسعي نحو التحكم بالممرات المائية التي تشرف عليها السواحل اليمنية.

إذ لا يخفى على أحد مشـاركة بريطانيا الرئيسية في حربها على اليمـن وَفـرض حصار شـاملٍ ومطبقٍ أضحى يعانـي من ويلاته وآثاره الملايين من المدنيين الأبرياء معظمهم من النساء والأطفال.

وحين فشـلت تلك الدول والأنظمة في إيجاد موطئ قدمٍ لها على الأرض اليمنيـة أَو إحداث مراكز نفوذ تابعة وعميلة كانت نتيجته انكسـارها وتقهقرها على أيـدي الأبطال المجاهديـن في الجبهات والميادين سـعت الدول والأنظمة الاستكبارية الحالمة في محاولاتٍ أُخرى فاشـلة نحو إعادة ترتيب عدوانها على اليمن بصورةٍ أُخرى كان مصيرها أَيْـضاً الفشـل والفضيحة والتـي رأيناها جميعاً في اعترافات العملاء الجواسـيس ضمن تحَرّكاتٍ حقيرة دنيئة تعمل لصالـح الاسـتخبارات البريطانية بعد أن اسـتلمت هـذه الأخيرة الجانب العدائي والتجسـسي من حليفتها أمريكا وقامت بتشكيل وإدارة شـبكة محلية عملت على رفع إحداثيات ومعلومات لمواقع وأماكن أمنية وعسكرية خَاصَّة بالصواريخ والطيران المسيّر.

لـم يكن يـدرك أُولئك الجواسـيس مـدى يقظة الجهـاز الأمني المخابراتـي اليمني والحس الأمني الـذي يتمتع به، إذ أثبت كفاءةً عالية وخبرةً واسعة ونشاطاً أمنيًّا يوحي بجدية التحريات والتنبه السريع على كافة الأصعدة وتتبعه وإحاطته الشاملة والدقيقة لأُولئك الجواسـيس الذين يعيثون في الوطن الفسـاد ويعبثون بسيادة واستقلال اليمن ويؤثرون مصلحـة المعتـدي الأجنبـي الطامـع عـلى مصلحة بلادهم وأرضهم وقد انعدمت لديهم النخوة والحمية نحـو وطنهم وأرضهم وَليس لديهم أي اعتبار لمبادئ الدين وغير آبهين أَو مبالين بخطورة التخابر لصالح دولٍ أجنبيـة معروفـةً بعدائها السـياسي التاريخي لليمن.

إن أفعالهم وممارساتهم تلك تعتبر خيانةً عظمى يسـتوجب مرتكبوهـا تطبيق أقـصى العقوبات التـي تقرها كُـلّ الـدول في تشريعاتهـا وَقوانينهـا التـي تجـرم العمالـة وَالتخابر والتجسـس الذي يعتبر فعلاً ماسـاً باسـتقلال البلاد وسـيادته، فكيـف بنـا ونحن في ظرفٍ تسـعى فيـه تلك الدول الاسـتعمارية الطامعة أمام مرأى ومسمع من العالم إلى تفكيك اليمن عبر إثارة النعـرات المناطقية والعنصريـة وانتهـاك الأرض والعرض ونهب مقدرات وخيرات البلاد.

لقد تغافل الجواسـيس وغضوا الطرف وهم يمارسون أفعالهم القذرة والمنحطة عن مـدى الإجرام الكبير الذي ارتكبوه متعمدين عـدم إدراكهم ووعيهم بأن إفشـاء أسرار الدفـاع أَو الاتصال غير المـشروع مع دولـة أجنبية وأن الالتحاق بالقوات المسـلحة لدولةٍ في حالة حـرب وعدوان بقصد الإضرار بمركز الجمهورية الحربي أَو السياسي جرائم يسـتحق مرتكبها الإعدام وفق قانون الجرائم والعقوبات اليمني.

وللعلم أَيْـضاً فَـإنَّ قوانين معظم دول العالم تنص على عقوبة الإعدام أَيْـضاً وبعضها ينص على عقوبة السـجن المشدّد أَو المؤبد على كُـلّ شـخص يقوم بالمسـاس باسـتقلال بلاده أَو وحدتها أَو سـلامة أراضيها وكذلك كُـلّ من يسعى لدى دولة أجنبية معادية لمعاونتها في عملياتها الحربية في بلاده.

كل الاحـترام والتقديـر لرجـال الأمـن والمخابـرات لجهودهـم ومهامهم في كشـف مخطّطـات ومؤامرات تحالـف دول العدوان وسـعيهم نحـو اسـتتباب الأمـن والسـكينة في بلادنـا العزيـزة وَمجتمعنا الكريم ولا نامت أعين الجبناء والخونة.

محاربة الفقر

محمد صالح حاتم

قال الإمامُ عـليٌّ بنُ أبي طالب كرم الله وجهه: (لو كان الفقـرُ رَجُلاً لقتلتُه)، لمـاذا قال الإمـامُ عليٌّ هذه المقولة الشهيرة والتي تعد اسـتراتيجيةً يجـبُ علينا نحن كمسـلمين تنفيذُها والعملُ عـلى بلورتها على أرض الواقع؟

الإمـام علي عندمـا قال هذه العبارة الشـهيرة كان يعلم علـمَ اليقين مدى خطورة الفقـر، ومدى تأثيره على حياة الإنسـان وارتباطه الارتباط الوثيق بشؤون الدولة، وعلاقته بالفسـاد الأخلاقي، والفساد الإداري والمـالي وأهميّـة محاربته بل ويُـدرِكُ أن قـوةَ الدولة واسـتقلالها وحريتها وسـيادتها مرهـون بالوضع المعيشي لأبنائها.

الإنسـانُ الفقـيرُ الجائـعُ لا يمكـنُ أن يتعلـمَ، لا يسـتطيعُ أن يفكِّـرَ أَو يبـدعَ أَو يخـترعَ، لا يقـدر أن يدافعَ عن بلده، فالفقرُ يعتبر عدوَّ الإنسان الحقيقي، ومحاربته واجبٌ ديني على الجميع، وبالرغم من أننا مسـلمين لكننـا لم نـدرك أهميّة ما قالـه الإمام علي كرم الله وجهه، وتنبه له أعداؤنا الذين عملوا بشـتى الوسائل وبكل الطرق والسـبل لجعل البلدان العربية والإسـلامية فقيرةً غير مكتفية ذاتياً، رغم ما تمتلكه من مقومات اقتصادية كبيرة تجعل منها دولاً قوية، بل سعى الأعداء لاستغلال هذه المقومات ونهب ثروات البلدان العربية والإسـلامية؛ بهَدفِ تجويعهم، ليظلوا خاضعـين لهـم، مسـلوبي القـرار فاقدي للسـيادة. وهـذا هو الواقع الذي باتت تعيشـه الأوطان العربية والإسلامية اليوم.

والسـؤال الـذي يطرح نفسـه: كيف نسـتطيعُ أن نقتُلَـه، وما هو السـلاحُ الذي مـن خلاله نقضي على الفقر؟

محاربةُ الفقـر وقتلُه لا يكون بالسـلاح بل يكون بالعمـل والتوجّـه نحـو اسـتغلال الثـروات، يكون بالعلم، يكـونُ بالزراعـة، يكون من خلال اكتسـاب المهن الحرفية التي يستطيع من خلالها الشخص أن يكون منتجاً، فالأرض هـي ميدانُ المعركة الحقيقية التي سيواجه فيها الإنسان عدوه (الفقر)، والمدرسة والمعهـد والجامعة هـي ميدان التدريـب الذي يتدرب فيـه الفارس ليكتسـب مهـارة وخـبرة ليتغلب على العـدوّ (الفقر) والحكومة هي القيـادة التي يتوجبُ عليهـا إعدادُ الخطة لمواجهة العـدوّ (الفقر)، ووضع الاستراتيجية الحقيقية لتجهيز الجيش الذي سيقاتل العدوّ، والشعب هم الجيش الذين سيخوضون المعركة وسـيواجهون العدوّ (الفقر) في الميدان، فالكل معنيٌّ بمقاتلـة ومحاربـة الفقـر، والقضاءُ عليـه مرهونٌ بوجود قيـادة حقيقية قادرة على اسـتغلال الثروات وبناء القدرات وتنفيذ الخطط والاسـتراتيجيات على أرض الواقع الذي يلمسه الشعب.

مقتطفاتٌ نورانية

ولأنَّ الآياتِ هي في سياقِ الحديث عن أهل الكتاب وعن أعمالهم الخبيثة وخططهم الماكرة، بدأ التوجيه نحو الهدايةِ من الأمر بتقوى الله حق تقاته، ثم الاعتصام بحبله، ثم ماذا؟! {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (آل عمران:104) في طريق أن تكونوا بمستوى أن تواجهوا أهل الكتاب لا بد أن تؤهلوا أنفسكم فتتحَرّكوا أولاً في مجال إصْلَاح المجتمع من الداخل؛ لأنَّ أهل الكتاب سينفُذون إلى داخلكم إلى أعماق بيوتكم، إلى أعماق نفوسكم. فلا بد أن تكونوا معتصمين بحبل الله جميعاً. ثم تنطلقون بشكل جماعي - بعد أن تؤهلوا أنفسكم وتجعلوا من أنفسكم أمة قادرة على أن تتحَرّك في الداخل أولاً- في الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. لا تتصور أبداً بأن معنى المسألة في مواجهة أهل الكتاب هو: أن تتجه بعينيك إلى [نيويورك] أَوْ إلى إسرائيل أَوْ إلى [لندن] أَوْ [باريس] أَوْ نحوها، بل من هنا العمل يبدأ في مواجهتهم من هنا من الداخل؛ لأنهم - وهم في مجال أن يضربوا الأُمَّة- يتغلغلون إلى داخلها بمختلف وسائلهم الخبيثة، {وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً} (المائدة: من الآية33) فساداً ثقافياً، فساداً أَخْلَاقياً، فساداً اقتصادياً، فساداً في البيئة، فساداً في كُلّ مجالات الحياة. إذاً فلا بد للأُمَّة - وهي في طريقها إلى أن تؤهل نفسها لتكون بمستوى مواجهة أهل الكتاب، وفي مجال أن تحصّن نفسها من خبث أهل الكتاب حتى لا تتحول إلى أمة كافرة، إلى أمة مرتدة بعد إيْمَانها - سواء الأُمَّة على مستوى الأُمَّة أَوْ أي مجتمع داخل هذه الأُمَّة لا بد أن تتحَرّك في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الخير، وإلا فماذا؟. قد تكون أنت تفكر بأنك تجهز قطعاً عسكرية لتضرب [واشنطن]، وهم يضربونك في داخل كُلّ بيت من بيوت مجتمعك، هذا لا يتأتى، وهذا هو ما حصل فعلاً، أليس هذا هو الحاصل؟. تعقد الدول صفقات أسلحة للسعودية لليمن لمصر لهذه الدولة ولهذه الدولة صفقات أسلحة طائرات دبابات، كُلّ مرة نسمع بصفقة أسلحة، لكن من الذي سيحرك هذه الأسلحة؟. بدأ من الكبير من الرئيس أَوْ الملك إلى آخر شخص في المجتمع من هو؟. لقد ضُربت الأُمَّة من الداخل. والأمر بالمعروف لا يعني فقط أن تقول لفلان: يغطي ركبته فقط!، بل بكل ما هو معروف، بكل ما الأُمَّة بحاجة إلى أن تهتدي به، أن تتحلى به أن تمتلكه، أن تعمل به في مجال السياسة في مجال الاقتصاد، في مجال الأَخْلَاق، في كُلّ مجالات الحياة، في كُلّ مجالات الدين.

المعروف باب واسع جداً، إن من المعروف أن نقول للآخرين: إن عليكم أن تهتموا بالجانب الاقتصادي فتجعلوا الشعوب قادرة على أن تقف على أقدامها مكتفية بذاتها فيما يتعلق بقوتها الضروري؛ لتستطيع أن تقف في مواجهة أهل الكتاب، أليس هذا من المعروف؟. ليس المعروف فقط كما نتصور، حتى أَصْبَح هذا المبدأ العظيم مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعني فيما يتعلق بأشياء بسيطة، بسيطة جداً مثل [غلّق المسجلة، غَطّ ركبتك]. ألم يصبح هكذا؟، تقريباً تنتهي إلى هذا مسألة الأمر بالمعروف! ولهذا نحتاج إلى أن تكون هناك أمة، أن يؤهل الناس أنفسهم إلى أن يصبحوا أمة قادرة على أن تدعوا إلى الخير تحت عنوان (الخير) بمفهومه الواسع، وأن تكون أمة تأمر بالمعروف تحت هذا العنوان الواسع، وتنهى عن المنكر بعنوانه الواسع، هذه ثلاثة عناوين واسعة جداً، ثلاثة عناوين مهمة هي تشمل كُلّ مجالات الحياة، سواء ما كان من وجهة نظرنا لا نراه متعلقاً إلا بالدنيا، وما كان منها متعلقاً بالدين.

* من ملزمة سلسلة سورة آل عمران الدرس الثالث.

وقفة مع برنامج رجال الله..

سورة آل عمران - الدرس الثالث - (ولْتَكُنْ مِنْكُم أمَّة)

خطورة التفرق والاختلاف والتأكيد على وحدة الكلمة

الحلقة الأخيرة

المسيرة: عبدُالرحمن حميد الدين:

إنَّ الحديثَ عن وَحدة الأُمَّةِ هو حديثٌ واسعٌ، ومهم جداً؛ لأن [وحدة الكلمة] ضرورة لا تستقيمُ حياةُ الأُمَّة إلا بها؛ لذلك نجدُ أن حالةَ التفرق المصبوغ بصبغة دينية هو من أهم العوامل التي جعلت الأُمَّة الإسْلَامية تعيش في واقعها الضعف، والانهزام، والتيه على كُلّ المستويات: الثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والعسكرية، بل أصبحت أغلب المدارس التعليمية في سائر المذاهب الإسْلَامية تعزز حالة التفرق - عن شعور أو عن غير شعور - تحت عناوين دينية، وذلك نتيجة للثقافة المغلوطة التي جاءت من خارج الثقلين: كتاب الله وعترة رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم).

وقد وجد الأعداءُ من دول الاستكبار العالمي الفرصة والثغرة الملائمة للولوج إلى خصر هذه الأُمَّة لتمزيق الممزق، وتشتيت المشتت!! كما سعى هؤلاء الأعداء على مرّ التأريخ الإسْلَامي إلى طمس [الهُوية الجامعة] لهذه الأُمَّة، وإبراز هُوياتٍ جزئية، وتعزيز حالة الانفصال في ذهنية أبناء الأُمَّة الإسْلَامية تحتَ مسمياتٍ مختلفة تم تقديمها باعتبارها أمراً واقعاً، وضرورة لاستقامة الحياة!.

لذلك عَمِدَ السيدُ حسينُ بدر الدين الحوثي (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) بكل جهد إلى تأصيل [الهُوية الجامعة] في أوساط الأُمَّة الإسْلَامية من خلال المشروع القُرْآني، ووفق بيناته التي أكدت على ضرورة توحيد كلمة المسلمين من خلال [الاعتصام بحبل الله]، والتوعد بالعذاب العظيم لمن ينحو طريق الفرقة، ومن ذلك قول الله تعالى: {وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (103) وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاخْتَلَفُواْ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَـئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105)}(آل عمران)..

التحذيرُ من التفرُّق كان من جهة الله على أوضح ما يكون:

من سُنَنِ الله سبحانه وتعالى أنه عندما يحذر عباده من أمرٍ ما، فإن تحذيره جلَّ شأنُه يكونُ على أوضح ما يمكن، وأعلى ما يكون، وهذه السنة الإلهية هي من مظاهر رحمة الله وحكمته، و{لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ}. وقد ورد النهي عن الاختلاف، والتفرق في القُرْآن الكريم بشكل واسع جداً.

ويؤكد السيد حسين بدر الدين الحوثي (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) أنّ الله عندما نهانا عن التفرق هو في نفس الوقت رسم لنا الطريق التي متى سرنا عليها سنكون متوحدين على أرقى مستوى. ومما قاله في ذلك (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ):

((لم يكن هناك تقصير من جانب الله سبحانه وتعالى أنه لم يوجههم إلى ما يجعل منهم أمة واحدة، أنه لم يأتِ من جانب الله ما يحذرهم من خطورة التفرق والاختلاف، ما ينهاهم عن التفرق والاختلاف، كُلّ شيء قد أتى من قِبَل الله على أوضح ما يمكن وأعلى ما يكون. فهو يقول لنا: بأنكم لا تتفرقوا ولا تختلفوا، ينهانا عن التفرق والاختلاف، وعندما ينهانا عن التفرق والاختلاف؛ لأنه يعلم أن في التفرق والاختلاف الضربة الموجعة لنا، الضياع لديننا، الإهانة لأنفسنا، الشقاء في الدنيا وفي الآخرة، في الدنيا شقاء في الحياة وذلة وخزيٌ في الحياة وفي الآخرة نار جهنم.

عندما ينهانا عن التفرق لا بد وأنه قد رسم لنا الطريق التي إذا سرنا عليها سنكون متوحدين على أرقى ما يمكن أن نتصور، من توحد الصف، توحد الكلمة، تآلف القلوب، تآلف النفوس، لقد أرشد الله إلى ما يجعلنا بهذا المستوى في كتابه الكريم)).

التفرُّقُ بصبغة دينية يدُلُّ على جهلٍ شديدٍ بمعرفة الله:

ومما يدل عليه التفرق بصبغة دينية؛ يشير السيد (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) إلى بعض الدلائل الخطيرة، ومنها: الجهل الشديد بمعرفة الله، واتهام الله في حكمته، وفي رحمته، وفي علمه، وفي هدايته، والعجيب أن يُنسب الاختلاف في الدين إلى الإسْلَام بالرغم أن للقُرْآن الكريم حديثاً واسعاً جداً في النهي عن الاختلاف، والتفرق في الدين، وسنعرض مجموعة من الآيات الكريمة التي حذر اللهُ فيها من الاختلاف، ومنها قول الله تعالى:

• {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ} (البقرة:176).

• {كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ}(البقرة: من الآية213).

• {إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ}(آل عمران: 19).

• {وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاخْتَلَفُواْ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَـئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} (آل عمران:105).

• {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ} (الأنعام:159).

• { وَآتَيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِّنَ الأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ}(الجاثية:17).

• {شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ}(الشورى: من الآية 13).

• {وَمَا تَفَرَّقُوا إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ} (الشورى: من الآية 14).

{وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُواْ حَتَّى جَاءهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ}(يونس:93).

فهل يُعقل أن يُشرّع الاختلاف تحت عناوين دينية بالرغم من هذا الكمِّ الكبير من الآيات الكريمة التي ذكرنا بعضاً منها؟! والتي تتحدث عن الذين اختلفوا من بني إسرائيل وغيرهم، وكيف أصبح واقعهم بعد الاختلاف، وكيف توعدهم اللهُ بالعذاب العظيم!.

فالقول بشرعية الاختلاف في الدين أو في غير الدين يتعارض تماماً مع القُرْآن الكريم، ويتعارض مع تنزيه الله، ويتعارض مع العديد من أسمائه الحسنى، وهو بالفعل يدل على جهلٍ شديد بمعرفة الله، ويتعارض مع فطرة العقل أيضًا. ومما قاله السيد (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) في ذلك:

((فعندما نتفرق ونختلف فنحن تفرقنا واختلفنا على الرغم من وجود آيات الله التي تحول بيننا وبين التفرق لو عملنا بها، أما عندما نتفرق ونختلف ونصبغ فرقتنا واختلافنا بصبغة دينية فإن ذلك يدل على جهل شديد جهل شديد بآيات الله، جهل شديد في مقام معرفة الله، اتهام لله في حكمته، اتهام لله في رحمته، اتهام لله في علمه وهدايته، ونقول: [ما سبر إلا كذا، وليس لنا إلا هذه الطريق، فواجب على كُلّ منا أن يمشي عليها بمفرده] كما هو منطق من يصبغهم [أصول الفقه] بقواعده، من يصبغهم [علم الكلام] بقواعده، ممن يضع نفسه وقلبه بين أيديهم من بداية عمره، فينشأ وهو يرى [أن التفرق والاختلاف هو ما يعني الحرية الفكرية، هو ما يعني كرامة الإنسان، هو ما يعني اتساع المعرفة، ما يؤدي إلى التفرق والاختلاف هو الميزة في هذا الدين]. فتقدم الأشياء معكوسة، وتُسمى بعناوين هي بعيدة عنها، وتُكتب فوقها عناوين هي أبعد ما تكون عنها)).

التفرُّقُ يؤدي إلى استعباد الأُمَّة في مواجهة من يتوحدون ضدها:

إن الأُمَّة اليوم بقدر ما هي متفرقة في مواقفها، وفي رؤاها، وفي ثقافتها، نجد في المقابل أن دول الاستكبار العالمي وعلى رأسها أمريكا، وإسرائيل، ودول الغرب تتحالف فيما بينها تحت مسميات مختلفة، وعلى كافة الأصعدة، فعلى المستوى العسكري نجد حلف الناتو، وحلف الأطلسي، وغير ذلك، وعلى المستوى السياسي، والاقتصادي نجد أمامنا [الاتحاد الأوروبي]، و[دول البريكس] وغير ذلك من التحالفات الغربية الكثيرة، فكل من حولنا يبحثون عما يجمع شتاتهم، ويلم شملهم، ونحن العرب والمسلمون نبحث عما يعزز تفرقنا، ويؤدي إلى إذلالنا. ومما قاله السيد (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ):

((أين الحرية لأمة متفرقة؟ أليس ذلك يؤدي إلى استعباد هذه الأُمَّة؟ لأننا نجد في المقابل أن أولئك الذين ينطلقون نحونا ليستعبدونا ويستذلونا، أليسوا هم يتوحدون على أرقى ما يمكن فيه التوحد فيما بينهم في مواجهتنا؟ يتوحدون في مواجهتنا، وينطلقون جيوشاً من مختلف البلدان تحت قيادة واحدة لضابط أمريكي، وتوجيهات واحدة تصدر من تحته، ففي إطار هذه القضية الواحدة يتوحدون فيما بينهم، ونحن نتفرق، ونصبغ تفرقنا بأنه هو الحرية الفكرية)).

الاختلافُ جعلنا تحت رحمة وخدمة اليهود والنصارى:

ورداً على من يصبغون تفرقهم بصبغة دينية، واعتبار أنّ ذلك الاختلاف «رحمة»؛ يرد السيد (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) مستغرباً من تقبل هذا المنطق. ومما قاله في ذلك:

((ثم نقول في الأخير [اختلاف أمتي رحمة]. تجلّت الرحمة الآن، ألسنا مختلفين؟ ها هي الرحمة لكبارنا والرحمة لأفراد شعوبنا!!. تتحول إلى جنود لأمريكا وإسرائيل هذه هي رحمة، نصبح تحت رحمة اليهود والنصارى، هل هذه هي الرحمة؟!.

نعم اختلاف أمتي تجعلنا تحت رحمة اليهود والنصارى، هي رحمة تجعلنا تحت رحمتهم، هل رسول الله يريد لنا هكذا؟!. لا، الله لا يريد لنا هذا، رسوله لا يريد لنا هذا. {قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ} (التوبة:29)، من الذي يعطي الجزية الآن عن يد وظهر وبطن وهم صاغرون؟ المسلمون والاّ أهل الكتاب؟ نحن نأتي نعطيهم بترولنا من الباطن، ونعطيهم عقولنا وقلوبنا في الظاهر، ونقدم أنفسنا بين أيديهم في الظاهر، أموالنا تسير إلى جيوبهم من باطن الأرض وظاهرها، وألسنتنا تخدمهم، وأقدامنا تتحرك في خدمتهم ونحن مع ذلك صاغرون تحت أقدامهم، هل هذه هي الرحمة؟.

فما الذي جعلنا هكذا؟ أن الأُمَّة لم تعتصم بحبل الله جميعاً، ولم تكن أمة تدعو إلى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فتكون مفلحة، وأنهم تفرقوا واختلفوا من بعدما جاءهم البينات، وأولئك لهم عذاب عظيم)).

اختصاصُ التفرّق بوعيدٍ إلهي يدُلُّ على كونه جريمة:

ويستدلُّ الشهيدُ القائدُ على اعتبار حالة التفرق جريمة بحد ذاتها؛ وذلك من خلال الوعيد الإلهي بالعذاب العظيم لمن يتفرقوا، والذي أكَّد عليه سياق الآية الكريمة. ومما قاله في ذلك (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ):

((يدل على خطورة التفرق والاختلاف، وأنه في حد ذاته جريمة، هو في حد ذاته جريمة؛ لأنه توعد عليه بخصوصه بالعذاب العظيم، {وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} (آل عمران:105) أي متى كنتم مثل أولئك المتفرقين والمختلفين من بعدما تأتيكم البينات فماذا؟. فسيكون لكم عذابٌ عظيمٌ كما كان لهم)).

مواجهات وإصابات واعتقالات تطال 20 فلسطينياً في مناطق متفرقة من الضفة والقدس المحتلّة

المسيرة : خاص

إصاباتٌ في صفوف الطرفين في مواجهاتٍ بين فلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني التي اعتقلت 20 فلسطينياً، بينهم أسرى محرّرون، خلال حملة مداهمات واسعة في مدن الضفة الغربية المحتلّة.

مراسل المسيرة أكّد شن قوات الاحتلال الصهيوني، فجر أمس الثلاثاء، حملةَ اعتقالات واسعة في مناطق متفرقة بالضفة الغربية المحتلّة، فيما شهدت بلدة العيساوية بالقدس المحتلّة مواجهات عنيفة.

وأفَاد بأن قوة راجلة من جيش الاحتلال اقتحمت منطقة البركة غرب قرية تل في محافظة نابلس واعتقلت «الشاب مالك بلال اشتية 27 عاماً وعاصم جميل اشتيه 26، عاماً وتم اعتقال الشاب موسى دويكات» من بلاطة البلد بعد مداهمة منازلهم. وحسب مصادر طبية، فقد سجلت قرابة 10 إصابات برصاص الاحتلال المطاطي وقنابل الصوت خلال مواجهاتٍ عنيفة في بلدة العيساوية، وسجلت تقارير ميدانية أَيْضاً إصابة 5 من جنود حراس الحدود الصهيوني، بجراح خلال اقتحامهم البلدة شرقي القدس المحتلّة.

وفي جنين اعتقلت قوات الاحتلال، ثلاثة أسرى محرّرين، ونكلت برابع وسط مواجهات في بلدة جبع جنوب جنين، كما اعتقلت مواطناً من قرية رمانة بعد اقتحام منزل في مدينة أريحا.

كما اعتقلت قوات الاحتلال رئيسة المركز النسوي لمخيم شعفاط «جهاد أبو زنيد» واقتادتها إلى التحقيق بعد اقتحام المركز في مخيم شعفاط شمال شرق القدس المحتلّة.

واعتقلت 6 شبان وفتاة من الجالية الإفريقية من شارع الواد بالبلدة القديمة بالقدس المحتلّة، بعد الاعتداء عليهم بالضرب المبرح ورشهم بغاز الفلفل.

كما اعتقلت شرطة الاحتلال أحد موظفي الإعمار بالمسجد الأقصى ومنعت الأعمال والترميمات داخل قبة الصخرة.

إلى ذلك، هدمت جرافات الاحتلال وللمرة الثالثة منزل الفلسطيني المُقعد «حاتم أبو ريالة» في قرية العيساوية بالقدس المحتلّة أمام مرأى عدسات الإعلام العالمي، كما هدمت ثلاثة منازل في منطقة خلة الضبع شرق يطا جنوب الخليل بالضفة؛ بذريعة عدم الترخيص.

حركة المقاومة الإسلامية حماس في تصريح صحفي لها وتعقيباً على حملة الاعتقالات التعسفية التي شنتها قوات الاحتلال قالت: «إن حملة الاعتقالات التي تشنها قوات الاحتلال في صفوف طلبة الجامعات من أبناء الكتلة الإسلامية، تستهدف النيل من عزيمة الشباب الذين يشكلون مركز الانتخابات القادمة، كما إنها محاولة للتحكم بنتائج الانتخابات عبر تغييب الشخصيات الناشطة والمؤثرة في مجالات وقطاعات مهمة من أبناء شعبنا».

وَأَضَافَ: «إننا نؤكّد أن مسيرة التوافق الوطني والشراكة هي أولوية وطنية، وإن حركة حماس التي قدمت الشهداء والمقاومين في ميادين المواجهات العسكرية ستواصل إصرارها على إعادة ترتيب البيت الفلسطيني على مبدأ الشراكة الوطنية وإنهاء الانقسام، والبدء ببرنامج نضالي وطني شامل لمواجهة الاحتلال والاستيطان».

ودعت حماس «جميع الأحرار في العالم، وبرلمانات الشعوب الديمقراطية والصديقة إلى فرض عقوبات على كيان الاحتلال الذي يستهدف الديمقراطية الفلسطينية منذ سنوات، وإن حملات الاعتقال تأتي في سياق سياسة الاحتلال التي انتهجها منذ العام 2006م بتقويض الحياة السياسية الفلسطيني مهم وفاعل وامتلك شرعية الصندوق بإرادَة وطنية خالصة».

الجيش الإيراني: لا ينبغي أن نسمحَ بتباطؤ سرعة سقوط نظام الهيمنة العالمي

المسيرة : طهران

أكّد القائدُ العام لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، اللواء عبدالرحيم موسوي أنه لا ينبغي السماح لإحياء السيطرة المنهارة لنظام الهيمنة العالمي ولا ينبغي السماح بتباطؤ سرعة سقوط هذا النظام.

جاء ذلك في تصريح أدلى به اللواء موسوي خلال مراسم أقيمت، أمس الثلاثاء، لتخريج طلبة الدكتوراه للدورة السادسة لقيادة العمليات المشتركة والمركَّبة، وطلبة الدورة 30 لطلبة الماجستير للإدارة الدفاعية، بجامعة القيادة والأركان للجيش الإيراني.

وقال: «إنكم اليوم تحملون راية أجزاء أكثر أهميّة وحساسية في الجيش، جيش تمتد جذوره في الدفاع المقدَّس (1980-1988) والدفاع عن المراقد المقدسة لأهل البيت (ع)، جيش قدّم 48 ألف شهيد وعشرات الآلاف من المعاقين والأسرى الأحرار والمضحين الشوامخ».

وأكّد على الخريجين في مسؤولياتهم الجديدة العمل على تقوية الخصائص المهمة للجيش والتي هي فريدة من نوعها كطابعه الإسلامي والشعبي والقيم المعنوية التي يزخر بها.

وأشَارَ إلى أن الثورة الإسلامية المجيدة والشعب الإيراني يقارعان نظام الهيمنة العالمي منذ أكثر من 40 عاماً وقد عملا على شل قدراته وقال: إن «هذه المواجهة مستمرّة في جميع مناحي القدرة وانتم بصفتكم رمزاً لعنصر القدرة العسكرية تتولون مهمة الدفاع عن استقلال وحدود وثغور الوطن الإسلامي وأهداف وقيم هذا الشعب العظيم».

وقال اللواء موسوي: «إن مهمتكم ألَّا تسمحوا بأن يتم إحياء سيطرة نظام الهيمنة مرة أُخرى، مهمتكم ألَّا تسمحوا بتباطؤ سرعة سقوط نظام الهيمنة وأذياله».

استهداف رتل للاحتلال الأمريكي في بابل العراقية

المسيرة : العراق

انفجرت عُبْوةٌ ناسفةٌ على رتل للدعم اللوجستي تابع لقوات الاحتلال الأمريكي في محافظة بابل بالعراق.

وذكر مصدر أمني أن «رتلَ دعم لوجستي يتبع التحالف الدولي تعرض لاستهداف في المحافظة بعبوة ناسفة»، ولم تعرف بعد حجم الخسائر.

إلى ذلك، تم استهداف رتل دعم لوجستي آخر تابع للاحتلال الأمريكي، في الحلّة جنوب بغداد، بعبوة ناسفة.

ولم يسفر الانفجار عن تسجيل إصابات بشرية أَو أضرار مادية، بحسب بعض المصادر العراقية، في الهجوم الذي يأتي ضمن سلسلة الهجمات التي تستهدف الأرتال التابعة للاحتلال في بغداد والمحافظات الأُخرى.

وتطالب قوى سياسية وفصائل عراقية مسلحة الولايات المتحدة بالإسراع في سحب جنودها من البلاد، والكف عن استهداف قوات الحشد الشعبي، والتي كان آخرها قصف موقع بمحاذاة الحدود العراقية-السورية.

وتجدر الإشارة أن الاحتلال الأمريكي في العراق يتعرض بشكل يومي للكثير من الهجمات والاستهدافات منها ما يتم الإعلان عنها ومنها ما يظل قيد الصمت.

اغتيال قيادية في "قسد" وإصابة مسلحين بهجوم بريف الحسكة

المسيرة : سوريا

اعتدت مجموعة إرهابية، فجر أمس، على رعاة أغنام شرق بلدة الرهجان التابعة لمنطقة السلمية بريف حماة الشرقي، ما أسفر عن مقتل مواطن وجرح 3 آخرين.

وذكرت «سانا» أن «مجموعة إرهابية شنت هجوماً على عدد من رعاة الأغنام في حوينة الدبارة التابعة لمنطقة الرهجان بريف السلمية الشرقي، ما أَدَّى إلى مقتل شخص وإصابة 3 آخرين بجروح وهم من رعاة الأغنام إضافة إلى سرقة وقتل 400 رأس من الأغنام».

إلى ذلك، قتلت قيادية في "قسد" مرتبطة بالاحتلال الأمريكي إثر هجوم بإطلاق النار عليها بشكل مباشر، أمس، في مدينة المالكية بريف الحسكة في سوريا.

وذكرت مصادر أهلية أن مسلحين قاموا بإطلاق النار مباشرة على إحدى القياديات في "قسد"، ما أَدَّى إلى مقتلها على الفور وإصابة اثنين من حرسها الشخصي، ورجحت المصادر أن يكون ما جرى ناتجاً عن تصفية حسابات بين قيادات.

وتأخذ الهجمات على مواقع وتحَرّكات «قسد» المدعومة أمريكياً منحنى تصاعدياً منذ عدة أشهر قتل خلالها العشرات من مسلحيها في أرياف دير الزور والحسكة والرقة.

الملك السعودي يبحث في قصور الاحتجاز عن بديلٍ لابنه المجرم

المسيرة : الرياض

كشف حسابُ «فارس آل سعود» المعارض، أمس الأول، عن تحَرّكات جديدة تحصل في القصر الملكي، بعد اتصال بايدن بالملك سلمان وصدور تقرير اغتيال خاشقجي.

وقال الحساب السعودي: إن هناك اجتماعاتٍ وَمشاوراتٍ داخل القصر الملكي لاختيار بديلٍ عن محمد بن سلمان لولاية العهد.

وأوضح حساب «فارس آل سعود» أن الملك سلمان أرسل في طلب الأمير «أحمد بن عبدالعزيز» والأخير رفض الخروج من الڤيلا المخصصة لهُ بغرض «الإقامة الجبرية».

ويبدو أن اتصالَ بايدن الهاتفي مع الملك سلمان يوم الخميس، وصدور التقرير الخاص بمقتل خاشقجي يوم الجمعة الفائت، قلب كيان الملك السعودي، كما يتضح من تغريدة فارس آل سعود.

ولم يستغرب متابعو فارس آل سعود مما ورد في تغريدته، فأمرُ تعيين الحاكم يصدر عن البيت الأبيض مثلما تم تعيين محمد بن سلمان ولياً للعهد في إشارة إلى ترامب.

وكان حسابُ المغرد الشهير مجتهد قد قال في تغريدة سابقًا، إن تقريرَ اغتيال خاشقجي أدان ابن سلمان فعلاً إدانةً مضاعفةً بتفاصيلَ عن أُسلُوبه العنيف لم يتوقعها معظم من انتظر التقرير.

وأضاف: «الاستخباراتُ الأمريكية لديها معلوماتٌ مباشرةٌ عن اتصالات ورسائل نصية بين محمد بن سلمان وخالد بن سلمان وسعود القحطاني وآخرين عن قتل خاشقجي وليس فقط ما جاء في التقرير».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1108)
الأربعاء والخميس
19 رجب 1442هـ
3 مارس 2021م

من أهمية الشعار «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام» أنه كان تحَرُّكاً في اتجاه الموقف في مرحلة اللا موقف، وأنه مشروع تصدى لاستهداف الأمة من الداخل وتدمير كيانها ونسيجها ووأد كل تحرك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

رسالةُ الشعب إلى رجال اللّه.. (3)

عبدالقوي السباعي

قال تعالى: (فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ) صدق الله العظيم.

إلى كُـلّ مجاهدٍ في سبيل الله انطلق ورابط، في كُـلّ جبهةٍ ومحور، في كُـلّ نقطةٍ وموقع، في كُـلّ خندق ومترس.. في سهول اليمنً وسواحلها، في هضابها وجبالها، في الصحاري والوديان.

أيها المجاهدون الأخيار.. وأنتم تقتحمون ساحاتِ الوغى، وتخترقون متارسَ الموت، بأجسادِكم التي أعرتموها لله، وأنفسِكم التي بعتموها من الله.. وبأرواحكم التي تسافرُ كُـلَّ يوم إلى السماء.. في زمنِ البرد والصقيع، في زمنِ الحَرِّ والقَر، في الضبابِ والمطر.. في المَكْـرَهِ والمنشط، في الشدة والرخاء.. أعلم أن كُـلَّ هذه المفاهيم والمفردات لم ولن تكونَ يوماً في قاموس انطلاقاتكم أو ضمن إحداثيات تموضع أقدامكم.

نعم.. أيها المجاهدون الأخيار.. إن قيادتَكم العسكرية والسياسية والثورية ومن ورائهم كُـلُّ أبناء شعبكم يحيّون فيكم روحَ الشجاعة والاستبسال، روحَ البذل والعطاء، روحَ التضحية والفداء.. ويشدون على أياديكم.. وأنتم تعيدون لليمن الاعتبارَ، بل وتصنعون تاريخاً يمانياً مشرقاً.. يحملُ بصماتِ إبداعاتكم التي أذهلت العالم.. بعد أن بددتم بهِ كُـلَّ أحلام الغزاة والمحتلّين، وتخرُّصات الخونة والعملاء من المرتزِقة الطامعين، وإرهاصات المرجفين وصمت المتذبذبين..

وكسرتم بعنفوانكم شوكةَ المعتدين وجبروتَ المستكبرين.. ونقولُ لكم: سلمت أياديكم التي أجادت صُنعَ التاريخ، في حين ما كان له أن يتغيرَ إلا بعد مئات السنين.. وأن تُعلِيَ شأنَ حضارة شعبٍ ضاربة جذورُها في اعماق التاريخ.. قبل أن يحاولَ البُغاة المعتدون من الأعراب المتصهينين أعداء الحضارة اليمنية الخالدة، وأدَها وطمسَ آثارها ومسخَ هُـوِيَّتها.

نعم.. إن التاريخَ يعجزُ عن وصفِ مآثركم البطولية.. ومواقفكم المشرفة وتحَرّكاتكم الشجاعة في كافة الجبهات والمحاور ومختلفِ الثغور والمواقع.. فكنتم السدَّ المنيعَ والحصنَ الحصينَ والحارسَ الأمين لهذا الوطن.. سائرين على خُطَى الشهداء، متيقظين ومستشعرين معيةَ الله معكم.. فبإحسانكم ويقظتكم تغفو عيونُ ملايين من الأطفال والنساء والشيوخ، تداعبُها الأحلامُ، وتسبحُ في باطن أجفانها الرؤى في

البقية ص 8

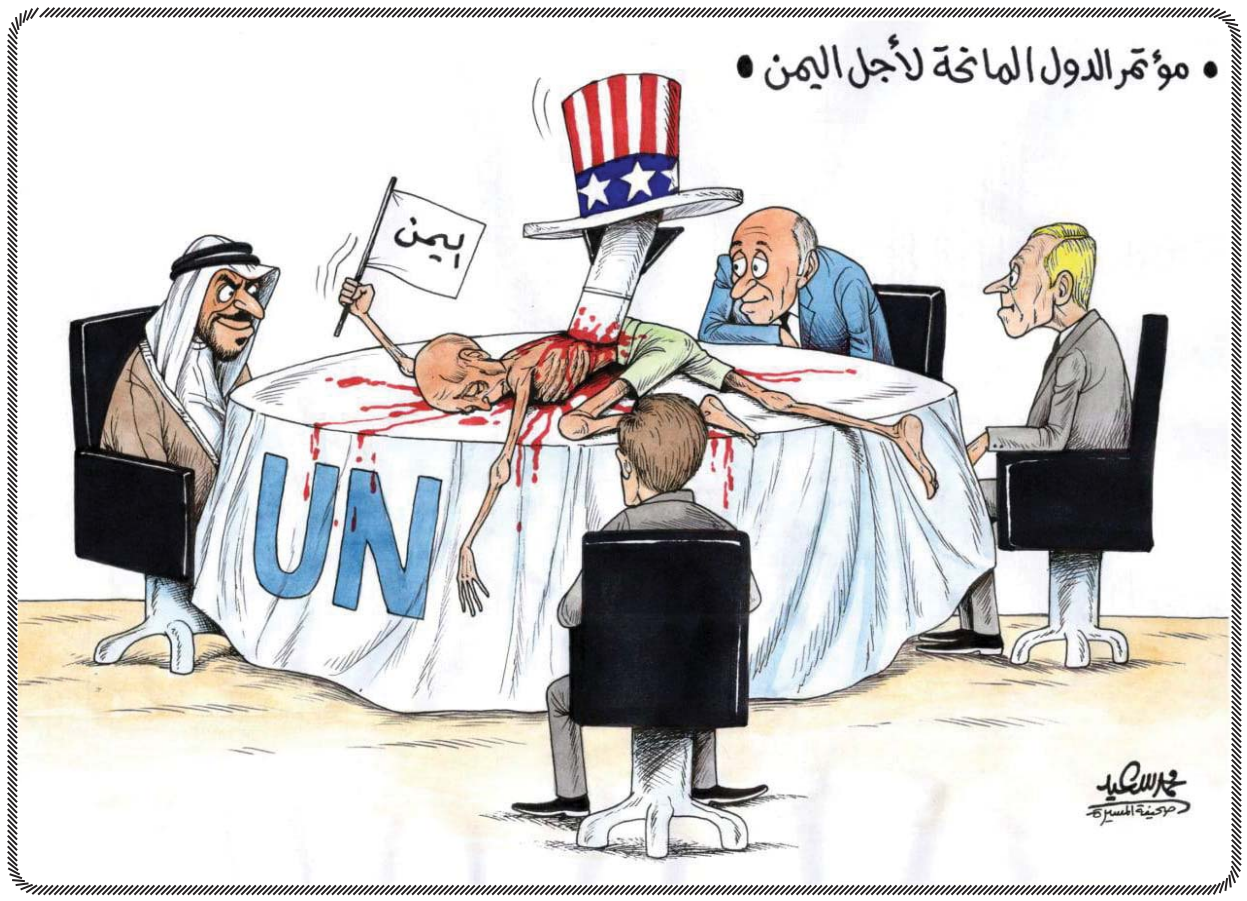

صنعاء تحرج التباكي الأممي باسم الإنسانية

سند الصيادي

تهافتت المنظومةُ الأمميةُ وَالكثيرُ من الدول والمنظمات على إصدارِ بياناتِ إدانة لعمليات القوات المسلحة اليمنية في الأراضي اليمنية، وَتلك العملياتُ التي تأتي ردًّا مشروعاً محكوماً بأخلاقيات الحرب على استمرار العدوان والحصار، في الوقت الذي صمَتَ العالم وبلع لسانه أمام العدوان الخارجي الوحشي على اليمن طيلة السنوات الست الماضية.

وفي الوقت الذي يوظّف الشعارَ الإنساني للإدانة وَالتهويل والتضخيم في مناطقَ وَمراحلَ وَظروفٍ معينة لا يخفى على المتابع معرفة دوافعها وَأهدافها، تغُضُّ هذه المنظومة الدولية طرفَها أمام مآسٍ وَمجازرَ وَجرائمَ كُبرى؛ لأَنَّ المتسببَ فيها إما محظيٌّ بالنفوذ وَالتأييد، أو يدفعُ ما يكفي كثمنٍ للسكوت عنها، وَفي كلتا الحالتين لا قيمة للإنسان عُمُـومًا هنا أو هناك.

هذا السلوكُ الذي نعايشُه اليومَ بشأن المعارك في مأرب ليس جديدًا ولم يعد مستغرباً، بقدر ما يضاف إلى جملة من المواقف المشابهة له في الحالة اليمنية وَيعزز القناعات حول النفاق الدولي الحادث في التعاطي مع القوانين والأعراف الدولية وَحقوق الأوطان والإنسان.

وَالرد عليه يأتي على شاكلة ما جاء في تصريحات رئيس المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية عبد المحسن طاووس الاثنين الفائت، والتي طالب فيها الأمم المتحدة بتوفير ممرات آمنة لخروج النازحين من مدينة مأرب بدلا من التباكي عليهم في وسائل الإعلام.

وفي الوقت الذي تعلنُ صنعاءُ عن جاهزيتِها لإيواء النازحين وتوفير احتياجاتهم، تكشفُ عن ممارسة بعض المنظمات الإنسانية دوراً مشبوهاً ومخالفاً لمعايير الإنسانية، حَيثُ قامت بسحب النازحين من خارج المدينة ودفعت بهم إلى مدينة مأرب، كما يقوم مرتزِقة العدوان باحتجاز كُـلِّ مَن أراد النزوح وعدم السماح لهم بالخروج من مناطق الصراع، ليجعلوا منهم دروعا بشرية، وَمادة للتباكي الدولي باسم الإنسان، في مسعً يائس لكبح معركة التحرّر الوطني، وَمنع الإرادَة الشعبيّة وَرجال الجيش واللجان من تحرير مدينة مأرب الذي بات قاب قوسين أَو أدنى.

عملية توازن الردع.. استجابة لمطلب الشعب

مصطفى العنسي

خرج الشعبُ منتفِضاً ومفوِّضاً قائدَ الثورة بردعِ العدوان والرد المناسِب على حصاره الخانق، فكان السيدُ القائدُ عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- هو القائدُ العظيمُ والمعروفُ بعلاقته العظيمة بشعبه الذي يبادله الحُبَّ والولاءَ، إنها علاقةُ المسئولية بالجهاد وعلاقةُ المنهج بالقرآن هي التي تربطُ بين قيادةٍ عظيمةٍ بشعب عظيم.

إنه السيدُ القائد رجلُ القول والفعل الذي يشمخُ بموقفِ شعبه وبصموده وشجاعته وثباته، ويفتخرُ بهم في

البقية ص 8

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢٩٨٢٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٩٠٠٤٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢١٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء